

العقيدة الطحاوية - 31

عادل بن أحمد

ترقى به تحيا عالما. كده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ثم ما بعد ما زلنا في شرح العقيدة الطحاوية. هو في هذا الباب كان يتكلم في اول الباب عن ذم علم الكلام. وعن تحريم السلف لعلم
الكلام ونقل كلاما لاهل العلم في هذا وبين ان سبب آآل ضلال اهل البدع انهم قدموا العقل على النقل. اهل البدع بظواهفهم المختلفة بدأ
من الجهمية - 00:00:20

الى المعتزلة للاشاعرة والمطرودية انتهاء بالقلابية. هؤلاء كلهم اتفقوا على تقديم العقل على النقل. وقالوا ان وصول الدين لتعرف من
النقل انما تعرف من مقدمات عقلية وضعوها هم وهذه مقدمات اخذوها من علم الفلسفة اخذوها من اليونان. وادعوا انه لا يمكن ان
يتوصل الى معرفة الله عز وجل الا بالشك اولا - 00:00:40

وتكلم ان رأس بل وضع هذا هذا المنطق هو الغزالى صاحب الاحياء احياء علوم الدين ونقل كلاما له كلاما للفزارى في دم علم الكلام
وانه علم آآل ضرره اكثر من نفعه والحقيقة انه لا نفع فيه آآل مطلقا. فاذا كان هذا كلام امام عظيم من ائمته هو الغزالى الذي بلغ في هذا
- 00:01:00

العلم غايته وبلغ في علوم النقل والعقل غايتها كان فقيها شافعيا واصوليا شافعيا معروفا. اذا كان هذا كلام الغزالى في ذم الكلام هو
الذى خبره وعرفه فكيف اه بكلام غيره من اهل العلم؟ ثم اه تكلم بعد ذلك وصل الى قوله - 00:01:22

تفضل من سيقول اخونا عبد الرحمن الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله قول نوح ولا يصح الايمان ولا يصح الايمان
بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتد ومن اعتبرها منهم بواهم. او تأولها بفهم اذ كان تهويل الرؤية - 00:01:42

وتوفيق كل معنى يضاف الى ترك التأويل وننزع التسليم وعليه دين المسلمين ومن لم يتوقف النفي والتشبيه لز لم يصب التنزيلا.
قال الشارق رحمة الله يشير الشيخ رحمة الله الى الرد على المعتزلة. ومن يقول بقولهم في - 00:02:02

وعلى من يشأبه الله بشيء من مخلوقاته. ماذا معنى مضى معنا باب في الكلام عن الرؤية؟ وقلنا ان من يوقف المعتزلة في نفي الرؤية
مضى معنا. من يوافق المعتزلة في نفي الرؤية؟ نعم. قل للاشاعرة يلفون الرؤية. والاشاعرة اضطررت في اثبات الرؤية. بعضهم اثبت -
- 00:02:22

اتى الرؤية بلا الى ماذا؟ بلا جهة. وقلنا هذا اثبات للمستحيلات. ولذلك قال بعض اهل العلم مذهب المعتزلة في نفي الرؤيا اقرب الى
العقل منه المذهب الاشعيرية لذا معتزلة وراحو انفسهم ونفوا رؤية مطلقا اما للاشاعرة فقد اثبتو الرؤيا الى غير جهة. وذكر وان كان
بعض الاشاعرة ايضا تأولوا - 00:02:42

رؤيا بالعلم. قالوا والرؤية المقصود بها رؤية العلم. رؤية القلب. وبعضهم راح نفسه ونفها مطلقا لكن اكثرا الاشعيرية على اثبات الرؤية
ماذا؟ الى غير جهة. وهذا مستحيل هذا طحين عقلا فهو يرد على المعتزلة ومن وافقه من الاشعيرية في نفي الرؤيا فقال - 00:03:05

فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ترون الخليفة ادخل كافة تشبيهه على ماء الموصولة او الموصولة اما تكون مصدرية او
موصولة لترون التي تتحل الى المصدر الثاني هو الرؤية - 00:03:21

سيكون التشويه في الرؤية لا في المرء. كان يقول معنى انكم ترون انكم ترون ربكم كرؤيتكم القمر. كرؤيتكم القمر فهذا تشبيه للفعل
بالفعل وليس تشبيه للذات بالذات ليس تشبيه لذات الله عز وجل بذات القمر انما هو تشبيه لرؤية القمر برؤية الله عز وجل -

نعم. وهل بين واضح في ان المراد اثبات الرؤية وتحقيقها؟ ودفع الاحتمالات عنها. وماذا بعد هذا البيان وهذا الايضاح فاذا استطاعت التلوين على مثل هذا النص كيف يستدل بنص من النصوص؟ وهل يحتمل هذا النص ان يكون معناه؟ انكم تعلمون - [00:04:01](#) لكم كما تعلمون القمر ليلة البدر. ويستشهد في هذا التأويل الفاسد بقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل نحو ذلك مما استعمل فيه رأى التي من افعال القلوب. ولا شك ان رأى تارة تكون بصرية مطابقة طبية وتارة تكون من رؤية - [00:04:22](#) وغير ذلك. لأن الرؤية كما ذكرت تكون ثلاثة انواع الاصل في ان تكون ماذا؟ بصرية. وقد تكون علمية وقد تكون الرؤيا في المنام. رؤيا الحلم نعم ولكن ما يخلو الكلام تخلص احد معانيه من البغل. والا لو اخلى المتكلم كلامه من القرين - [00:04:42](#)

مخلصة لاحد المعاني لكان مجملًا ملغزا لا مبينا واضحًا واي بيان وقرينة فوق ترورنا ربكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب هل مثل هذا مما يتعلق برؤية البصر او برؤية القلب؟ وهل يخفى مثل هذا الا على من اعمى الله قلبه؟ فان قالوا - [00:05:02](#) الجانا الى هذا التأويل حكم العقل بان رؤيته تعالى محال لا يتصور ان كانها. فهم دائمًا يعارضون اللصوص بالعقل. الجانا هذا الجانا هذا بعيد جدا الذي لا تقبله اللغة. ما الذي الجانا اليه؟ حكم العقل اتنا حكمنا بالعقل على الرؤية. فقلنا انه عقلا لا يتصور ان كان هذه الرؤية - [00:05:27](#)

وهذا الحكم حكم مبني على غير دليل. فان الرؤية في الآخرة هي غيب. والغيب لا يحكم عليه بالعقل. الغيب لا الا بالنقل. فكيف تحكمون بالعقل على غيب؟ انتم لا تستطيعون ان تحكموا بعقولكم على غيب مخلوق في هذه الدنيا. موجود في - [00:05:47](#)

الدنيا كالغيب الذي يتعلق بالافلاك والكواكب والنجوم وال مجرات هذا غيب لا يستطيع كثير من بلغ قدرًا كبيرا في هذا العلم علم لكن مثلا ان يحكم عليه فكيف تحكمون بالعقل على غيب لا تدركه عقولكم هو متعلق بذات الخالق سبحانه وتعالى - [00:06:07](#) فالجواب الجواب ان هذه دعوة منكم خالفكم فيها اكثرا العقلاط. ما يحبها بل لو على العرش موجود قائم بنفسه لا يمكن رؤيته. لا حكم بان هذا محال. نعم. فالشريعة لا تأتي بما تحاله العقول. كما قال - [00:06:25](#)

قال شيخ الاسلام الشريعة لا تأتي بمحالات العقول وانما تأتي بمحارات العقول تأتي بمحارات العقول يعني بما تحترم العقول في معرفة كيفية ولكن لا تأتي بمحالات العقول لا يمكن ان تأتي الشريعة بمحالات العقود فهذا امر لا يحال عقلا. وهو رأية الله عز وجل في الآخرة. وقوله لمن - [00:06:45](#)

بفهم اي وهم ان الله تعالى يرى على صفة كذا فيتهم تشبها كما فعل بعض الطوائف الهشامية مثلا من من الشيعة فرقه من فرق الشيعة التي الذين يقولون بالتشبيه. فيشبهون صفات - [00:07:07](#)

الخالق بصفات المخلوق. يعني اهل السنة لم ينفوا ولم يشبهوا. انما اثبتوا بدون تكييف. انما اثبتوا بدون تكييف. نعم ثم بعد هذا التوهم ان اثبت ما توهمه من الوصف وهو مشبه وان نفي الرؤية من اصلها لاجل ذلك فهم فهو - [00:07:27](#) وكلاهما اشتركا في ماذا كلابهما اشتركا فيما بشر في التشبيه. كلابهما اشتركا في التشبيه. المشبه والمعطل كلابهما اشتركا في التشبيه. المشبه شبه واستمر في تشبيهه والمعطل شابها ثم اضطر الى التعطيل. نعم. من الواجب دفع ذلك الوهم وحده؟ ولا يعم بنفي - [00:07:47](#)

الحق والباطل فينفيهما ردا على من اثبت الباطل بل الواجب رد الباطل واثبات الحق. بل الواجب دفع ذلك الوهم وحده نفي ذلك الوهم الذي هو ماذا؟ التشبيه. ولا يعم بنفي اي بنفي التشبيه الحق. الحق الذي هو ماذا؟ اثبات بلا كيفية. الحق الذي يقصده - [00:08:11](#)

ماذا؟ اثبات بلا كيفية. فلا ولا يعم بنفي الحق والباطل. فهل فيهما ردا على من اثبت الباطل. هذا كان المفوضة. المفوضة انما هم رد فعل للمعطلة قالوا المعطلة عطلوا الصفات. حسنا. والمشبهة شبهوا الخالق بالمخلوق. خلاص نحن ثبتت الصفات ونفوا في المعنى والكيف. نقول المعنى غير معلوم - [00:08:31](#)

كيف غير معلوم؟ فهذا باطل. يعني ربكم على اهل الباطل ترد على الباطل الذي خالفوا فيه اهل الحق ولا تردو الحق الذي وافقوا فيه اهل الحق. تقبل منهم اقوى تردد عليهم الباطل. فهذا معنى قوله ولا يعم بنفيه الحق والباطل فينفيهما. رد على من اثبت الباطل. من اثبت التشبيه ننفي فقط - 00:08:55

التشبيه ولكن يبقى مدى اثبات حقيقة الصفة بدون العلم بالكيفية مع العلم بالمعنى. كما قال الامام ما لك الاستواء معلوم اي معناه معلوم وكيف مجهول نعم. طالب الواجب رد الباطل واثبات الحق. رد الباطل الذي هو التشبيه او التعطيل. واثبات الحق الذي هو اثبات صفة الله عز وجل على - 00:09:15

الوجه الذي يليق به بلا تكييف ولا تمثيل والى هذا المعنى اشار الشيخ رحمة الله تعالى بقوله ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه بين هؤلاء المعتزلة يزعمون انهم ينزعون الله بهذا النفي. وهل يكون التنزيه بنفي صفة الكمال؟ فان نفي الرؤية ليس بصفة - 00:09:35 -

في كمان اذ المدعوم لا يرى. وإنما الكمال في اثبات الرؤية ونفي ادراك الراء له ادراكا. احاطة كما فان نفي العلم به ليس بكماله وإنما الكمال في اثبات العلم ونفي الاحاطة به علما فهو سبحانه لا يحاط به - 00:09:59

رؤيه كما يحاط به علما وقوله تأولها بفهم اي ادعى انه فهم لها تأويلا يخالف ظاهرها وما يفهمه كل عربي من معناها فانه قد صار اصطلاح المتأخرین في معنى التهويج انه صرف اللفظ عن ظاهره. وبهذا تسلط المحرفون على النصوص و قالوا - 00:10:19

نحو نأول ما يخالف قولنا فالاسم التحريف تأويلاً تزييناً له والزخرفة ليقبل بعد قليل معناه محمود التويلة والثلاثة معاني محمودة لعله سيذكرها بعد قليل. المعنى الذي ادعوه ومعنى مذموم. التو يأتي بمعنى التفسير. التويل يأتي بمعنى 00:10:43

وقوع الشيء حدوثه التوين يعني بيأتهي بمعنى معرفة حقيقة الشيء. هذه ثلاثة معانٍ وردت في القرآن للتأويل. أما المعنى الذي ادعوه هذا معنى باطل وصرف اللفظ عن ظاهره بدون قرينة. هذا يسمى تأويلاً مذموماً. نعم. وقد زم الله الذين زخرفوا الباطل. قال تعالى - 00:11:03

اجعلنا لكل نبي الانسان والجن. غرورا. والعبرة للمعاني لا فكم من باطل قد اقيم عليه دليل مزخرف حورظ به دليل حق. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانسان والجن يوحى بعضهم - 00:11:23

الى بعض زخرف القول غروراً. غروراً اي خداعاً للناس. لماذا يزخرفون القول بقصد ماذا؟ بقصد الغرور. بقصد الغرور اي خداع الناس. فبدل من يسموا هذا التعطيل تعطيل الصفات سموه تأويلاً. سموه تأويلاً او تنزيهاً او تنزيهاً لله عز وجل. نعم - 00:11:43 وكلامه هنا نظير قوله فيما تقدم لا ندخل في ذلك والمتوهمين باهوائنا ثم اكد هذا المعنى بقوله اذ كان تأويل الرؤيا وتأويل كل معنى بضاف الى الريبة ترك التأوياً. ولزوم التسليم وعليه - 00:12:03

دين المسلمين عمرته تم التأويل التي يسمونه تأويل وهو تحريف ولكن الشيخ رحمة الله تعالى تأدب كان لملته احسن كما امر الله تعالى بقوله وجادلهم بالتي هي احسن. يعني قوله آآبترك التأويل. قال وتأويل كل - 00:12:24

يضاف الى الربوبية بترك التأويل. لم يقل بترك التحرير. لماذا لم يقل بترك التحرير؟ قال الشارع انا تأدبا يعني. تأدبا مع المخالف. لكن في الحقيقة هذا لا يسمى تأويلا. هذا في الحقيقة - 00:12:44

بالمعنى الحسن لابد من الأخذ به كما كما سيذكر الان. قال - 00:12:54

وليس مراقب الترك كل ما يسمى تأويلاً ولا ترك شيء من الظواهر لبعض الناس بدليل راجح من الكتاب والسنة. فان هذا التأويل ايضاً ليس مذبوماً وماذا يسمى في عند الاصوليين - 00:13:07

يسمى المؤول عندنا الظاهر والمؤول الظاهر هو اللفظ المحتمل لمعنىين احدهما ارجح من الآخر هذا يؤخذ به. وانما المؤول هو اللفظ الذي محتمل لمعنىين اخذنا فيهما بالمرجوح بدليل. اخذنا فيهما بالمرجوح بدليل. فالمؤول ايضا لدليل راجح من الكتاب والسنة الاخذ بالمؤول وهو المرجوح بدليل - 00:13:20

نراجع من الكتاب والسنة هذا يجب الاخذ به. فليس المراد بنفي التأويل لا في التأويل الذي التأويل الشرعي. انما النفي التأويل هنا به المقصود نفي التأويل البدعي الذي هو التحرير الذي هو التحرير. قال - 00:13:40

هذا معنى قوله يعني ولا ترك شيء من الظواهر. الظواهر يعني النصوص الظاهرة لأن النص ينقسم إلى الكلام ينقسم إلى الأصولين إلى نص وظاهر ومؤول. نص وظاهر فلا ترك شيء من من الظواهر لبعض الناس - 00:13:53

بدليل راجع من الكتاب والسنة. بدليل راجع من الكتاب والسنة. فإذا دل دليل من الكتاب والسنة على عدم ارادة الظاهر. اخذنا بماذا اخذنا اه بالمعنى المرجوح انما مراده وانما مراده الفاسدة المبتعدة المخالفة لمذهب السلف التي يدل - 00:14:08
والسنة على فسادها. وترك القول على الله بلا علم. فمن التهويات الفاسدة تأويل ادلة الرؤيا وادلة العلوم. وانه لم يكلف موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا تم قد صار لفز التكوير مستعملا في غير معناها الاصلي. فالتأويل في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هو الحقيقة التي - 00:14:28

قولوا اليها الكلام. الان ساذكر معاني التأويل الحسنة. في الكتاب والسنة. المعنى الاول هو الحقيقة التي يقول اليها الكلام فتدوين الخبر هو عين المخبر به. وتأويل الامر نفس الفعل المأمور به. كما قالت عائشة رضي الله عنها - 00:14:52

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رکوعه سبحانك الله ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي. يتأنى القرآن كثيرا الامر القرآني. فالتأويل هنا وماذا؟ نفس الفعل المخبر به ان كان خبرا. نفس الفعل المأمور به ان كان امرا - 00:15:12

نعم وقال تعالى ان ينظرون الى تأويلا يوم يأتي تأويله يقول الذين نسواهم من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق ومنه تأويل الرؤيا وتأويل العمل لقوله هذا تأويل رؤياني من قبل اي وقوعها وحدوثها عندما سجد له ابواه - 00:15:29
وقوله ويعلمك من من تأويل الاحاديث وقوله ذلك خير واحسن تأويلا. وقولي سأبئك بتأنيل ما لم تستطع عليه صبرا. الى قوله ذلك تأويل ما لم عليه صبرا فمن ينكر وقوع مثل هذا التكوير والعلم بما يتعلق بالامر والنهي منه. وكذلك المعاني التأويل للتفسير كما دعا النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس - 00:15:51

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اي التفسير. هذا ايضا من معاني التأويل الحسنة وان ما كان خبرا كالاخبار عن الله واليوم الآخر فهذا قد لا يعلم تأويله الذي هو حقيقته. اذ كانت لا تعلم - 00:16:19

مجرد الاخوة فان المخبر ان لم يكن مخبر به او ما يعرفه قبل ذلك لم يعرف حقيقة التي هي تأويله بمجرد الاخلاص. وهذا هو التأويل الذي لا يعلمه الا الله. لكن لا يلزم من نفي العلم بالتأويل النفسي والعلم - 00:16:35

كلمة المعنى الذي قصد المخاطب افهام المخاطب ايات كما في القرآن آية الا وقد امر الله بتذكرة. وما انزل آية الا وهو يحب ان يعلم ما عنا بها وان كان من تأويله ما لا يعلمه الا الله. فهل مع تكوينه في الكتاب والسنة وكلام السلف؟ وسواء كان هذا تأويل موافق - 00:16:55

او مخالف النوم. من يقصد في الفقرة الاخيرة. الفقرة الاخيرة دي يقصد بها الرد على من في الفقرة الاخيرة ويقول وما مكان خبرا كالاخبار عن الله واليوم الآخر فهذا قد لا يعلم تأويله الذي هو حقيقته الا الله عز وجل - 00:17:19

وقال او ما يعرف قبل ذلك لم يعرف حقيقته التي هي تأويله بمجرد الاخبار. وهذا هو التأويل الذي لا يعلمه الا الله. الشاهد لكن لا يلزم من نفي العلم بالتأويل - 00:17:35

نفي العلم بالمعنى لا يلزم من نفي العلم بالتأويل نفي العلم بالمعنى الذي قصد المخاطب افهام المخاطب ايات. قصد المخاطب هو الله عز وجل افهام المخاطب ايات والمكلفون. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد بهذا الرد على؟ نعم؟ المفوضة. المفوضة الذين يقولون ان الله عز وجل خاطبنا - 00:17:47

باسماء لا نعرف حقيقتها. وهذا من اصبح المذاهب مدى بالتفويض او مذهب اهل التجهيل. كما سماه شيخ الاسلام هم يقولون الله عز وجل خاطبنا باسماء وصفات ليس لها معنى. وهذا معنى قوله تعالى على الراجح قوله تعالى هو الذي انزل عليك - 00:18:09

كتابا منه ايات محكمة. بنوى هن ام الكتاب واخر متشابهات. ها فاما الذين في قلوبهم زاغوا فيتبعون ما تشابه منه ابتهان الفتنة وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله. هل نقف على لفظ الجلالة ان نصل؟ هل نقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم؟ ان نقول وما يعلم تأويله الا الله ونقف - 00:18:26

الوجهين جائزان باعتبارين. الوجهان جائزان باعتبارين. نقف باعتبار المعنى الاول انه لا يعلم حقيقة اسماء الله عز وجل وصفاته وحقيقة وتفاصيل اليوم الاخر الا الله. نقف بهذا الاعتبار. وننطعف نقول ان الله هو - 00:18:46

يقول في العلم باعتبار ماذا؟ باعتبار معرفة المعنى. هكذا قال شيخ الاسلام وغير واحد من السلف. في الاية ان الراسخون في العلم يعلمون تأويتهم. وما المقصود بالتأويل قلنا التأويل له معنيان. التفسير هذا يشترك فيه الراسخون في العلم. والمعنى الثاني حقيقة الشيء. حقيقة الشيء. وهذا مختص بالله عز وجل - 00:19:05

ان قصدت بالتأويل في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ان قصدت بالتأويل. حقيقة الشيء فلا بد ان تقف على لفظ الجلالة فان حقيقة الاسماء والصفات ومعانيها وكيفيتها وحقيقة اليوم الاخر وتفاصيله كل هذه الامور لا يعلمها الا الله عز وجل. حقيقة يختص بعلمها. وان قصدت بالتأويل التفسير المعنى يعني - 00:19:25

فتعطف على الراسخون في العلم. فتقول وما يعلم تأويله الا الله. فالراسخون في العلم. ولذلك قال ابن عباس يقول انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله اي يعلمون معناه - 00:19:45

هنا هو يريد ان يرد على المفوضة الذين يقولون ان الله عز وجل خاطبنا باسمائه وصفاته وبالكلام عن تفاصيل اليوم الاخر. فكما انا لا نعلم حقائقها كذلك لا نعلم معانيها. فعندما - 00:19:55

يقول الله عز وجل لنا يكلمنا عن الصراط والجحود والكوثر. كل هذه الفاظ لا نعلم معناها. هي الفاظ مترادفة لا نعلم معناها. وهذا باطل ان الله عز وجل امرنا في القرآن بتدبره. طيب كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. قال شيخ الاسلام في الرد على اهل التفويض كلاما ما معناه - 00:20:09

واعظم ما يتدبّر من القرآن هو اسماء الله عز وجل وصفاته. اسماء الله عز وجل وصفاته اعظم ما يتدبّر. فكيف يأمرنا الله عز وجل بتدبر القرآن ثم تكون الاسماء والصفات خارجة. عن هذا الامر. بل هي داخلة فيه من باب اولى. لانها تتكلم عن ذات الرب سبحانه - 00:20:29

وتعالى فقوله هنا لكن لا يلزم من نفي العلم بالتأويل ما المقصود بالتأويل هنا نفي العلم بالتأويل يعني الحقيقة حقيقة الشيء. نفي العلم بالمعنى الذي قصد المخاطب افام المخاطب اية - 00:20:49

اقرأ هذا مرة اخرى من فضلك. فما في القرآن اية الا وقد امر الله بتدبرها انزل اية الا وهو يحب ان يعدم ما عنا بها. وان كان من تأويله ما لا يعلمه الا الله. ان كان من تأوييل اي من معرفة - 00:21:05

حقيقة لكن القرآن كله يعلم تأويله. وجهل الناس بهذا التأويل الذي هو التفسير جهل نسبي. قد يغفل معنا على بعض الناس ولا يخفى على بعض الناس ليس جهلا مطلقا. لان لا يمكن ان يقول ان هناك في القرآن ما لا يعرف معناه مطلقا لكل اهل العلم. بل قد يخفى بعض المعنى على - 00:21:25

بعض اهل العلم كما كان ابو بكر مثلا يقول والله لا ادري ما الاب وفاكهه وابا. هذا من ورعيه رضي الله عنه. فيكون جهلا نسبيا لكن لا يمكن ان يكون - 00:21:45

الجهل بمعاني القرآن كله مطلقا بين جميع اهل العلم. لابد ان يكون بعض اهل العلم آآا يفهمون معنى هذه الايات. اما التأويل الذي هو معنى حقيقة شايف هذا يختص به الله عز وجل. فهذا معنى التأويل في الكتاب والسنّة وكلام السلف. وسواء كان هذا تأويل موافقا - 00:21:55

والتكوين في كلام كثير من المفسرين ونحوه يريدون به تفسير الكلام والبيان معناه وهذا اصطلاح معروف وهذا التأويل كالتفسير يحمل حقه ويرد باطله وقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:22:15

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فيها قراءتان قراءة من يقف على قوله الا الله وقراءة من لا يقف عندها القراءتين حق ويراد بالاولى المتشابهة. في نفسه الذي استأثر الله بعلم تكوينه. حقيقة الاسماء والصفات. حقيقة الاسماء والصفات - 00:22:42 ليس معاني الاسماء والصفات وحقائق اليوم الاخر. كيف يكون الصراط؟ هذا امر لا يعلمه الا الله عز وجل ويراد بالثانية المتشابه الاضافي الذي يعرف الراسخون تفسيره وهو تأويله. بالثانية ما هي الثانية - 00:23:02

الوصفة قراءة الوصل. قمي على متأولينه الى الله والراسخون. المتشابه الاضافي او المتشابه النسبي يسمى الاضافي او النسبي. بالنسبة لبعض الناس هو متشابه لا يعلمون معناه ولكن هناك من من العلماء من يعرف من معناه. ولا يزيد من وقف على قوله الا الله ان يكون تأويله معنى التفسير للمعنى - 00:23:25

فان لازم هذا ان يكون الله انزل على رسوله كلاما لا يعلم معناه جميع الامة ولا الرسول. ويكون الراسخون في العلم الظلام في معرفة معناها سوى قولهم. امنا به كل من عند ربنا. وهذا القدر يقوله غير الراسخ في العلم من المؤمنين - 00:23:46

واضح هذا؟ يعني الله عز وجل لماذا نص على الراسخين في العلم؟ نص عليهم لمزيد فضل لهم صح فلو قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. هذه العبارة - 00:24:06

يقول وكل من امن بالله عز وجل وبكلامه وبسنة نبيه عليه الصلة والسلام. كل الناس يقولون هذا. فذكره للراسخين في العلم هذا دليل له اختتهم بمزية زائلة وهذه المزية هي معرفة ماذا؟ معرفة معنى المتشابه - 00:24:17

معرفة معنى المتشابه. هذا ايضا رد اخر على الذين يقولون بوجوب الوقف على لفظ الجلالة مطلقا الوقف على لفظ الجلالة مطلقا فهو يزيد ان يقول ان اختصاص الراسخين بالعلم بالذكر في هذه الاية دليل على ان له فضيلة ومزية. وهذه الفضيلة والمزية - 00:24:32

لا يشترك معهم فيها غيرهم. من عامة الناس. عامة الناس يؤمنون ويقولون امنا به كل من عند ربنا. لكن الرزقين في العلم يختصون بمزية وهي ماذا؟ وهي العلم بمعنى المتشابه - 00:24:49

والراسخون في العلم يجب امتيازهم عن اعوام من مؤمنين في ذلك. وقد قال ابن عباس رضي الله عنهم انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم. ولقد صدق رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم فقهه في - 00:25:01

واعلمهم التأويل. رواه البخاري وغيره. دعاؤه صلى الله عليه وسلم لا يرد. قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره اقهه عند كل اية واسأله عنها. وقد تواترت النقول عنه انه تكلم - 00:25:21

من جميع معاني القرآن ولم يقل عن اية انها من المتشابه الذي لا يعلم احد تأويله الا الله وقول الاصحابي رحهم الله في الوصول ان المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور. ويرى هذا عن ابن عباس - 00:25:41

مع ان هذه الحروف قد تكلم في معناها اكثر الناس فان كان معناها معروفا فقد عرف معنى فقد عرف معنى المتشابه. وان لم يكن معروفا وهي المتشابه كان ما سواها معلوم المعنى - 00:26:01

وهذا المطلوب يعني هو يقول بعض اهل العلم يقولون الحروف المقطعة في اوائل السور. هي من المتشابه الذي لا يعلم معناه الا الله عز وجل وانتم الان تقولون انه - 00:26:15

ما من اية في القرآن الا ويعلم الراسخون في العلم معناها؟ الجواب عن هذا ان هناك بعض اهل العلم تكلموا عن معانيها. ولذلك قال آفان اكثر فانه مع ان هذه الحروف قد تكلم في معناها اكثر الناس. يعني دعوة - 00:26:27

ان الحروف المقطعة لم يتكلم في معناها. كل العلماء هذه دعوة غير صحيحة بل ان اكثر المفسرين تكلموا على معناه مثل او طاهر بن عاشور مثلا صاحب التحرير والتنوير يقول الاشارة بالحروف المقطعة في اوائل السور الى اعجاز القرآن انه مركب من هذه الحروف التي تتكلمون بها ولكنهم ولكنكم عجزتم عن ان تأتوا بمثلها. فالله - 00:26:42

عز وجل لم يتحداكم بامر خارج عن قدرتكم. بل تحداكم بامر تستخدمونه باكثر ما يستخدم في حياة الانسان هو الكلام بهذا الحروف ومع ذلك لم تحسنوا الاتيان به. نعم. اما سبب اختصاص بعض الصور ببعض الحروف دون بعض فهذا امر لا يعلم حقيقته الا الله. لكن علمنا الحكمة من - 00:27:02

هذه الحروف. ثم ذكر ردا اخر ان هذه الحروف المقطعة بعض العاديين لایات القرآن لم يعودوها ایات. لم يعودوها ایات والله عز وجل
قال منه ایات المحکمات واخر متشابهات. فالکلام في المحکم ومتتشابه في ماذا؟ في الاية وليس في اللفظ الواحد - [00:27:24](#)
هذا الذي قاله في الفقرة التالية. قال وايضا فان الله قال ام الكتاب متشابهات وهذه الحروف ليست ایات عند جمهور العاديين. ولكن
بعض العاديين عدوها الذين عدوا ایات المصحف منهم الكوفيون يعودون هذه - [00:27:43](#)

قال والتلوين في کلام المتأخرین من الفقهاء والمتکلمین هو الصرف اللغظی عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لذة توجب
ذلك. وهذا هو التأویل الذي یتنازع الناس فيه في كثير من الامور الخبرية والطلیبة - [00:28:04](#)
التأویل الصیح منه الذي یوافق ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنۃ. وما خالف ذلك فهو التأویل الفاسد. وهذا مقصود في وذکر في
التبصرة ان نصیر هنا یحیی البلخی روى عن عمر بن عن عمر بن اسماعیل بن حماد بن ابی حنیفة - [00:28:24](#)
عن محمد ابن الحسن رحمة الله انه سئل عن الایات والاخبار التي فيها من صفات الله تعالى ما یؤدي ظاهره الى التشییه. فقال نمرها
کما جاءت ونؤمن بها ولا نقول کیف وکیف - [00:28:47](#)

ويجب ان یعلم ان المعنی الفاسد الكفری ليس هو ظاهر النص ولا مقتضاه. وان من فهم ذلك منه فهو اصول فهم ونقص علمه. واذا
كان قد قیل في قول بعض الناس وکم من عائب قولوا صحيحا وافته من الفهم - [00:29:04](#)
فالقوم قد یکون صحيحا ولكن العائب هو الذي لم یفهم حقيقة القول. فهمه هو السقیم المريض الضعیف قیلا على نحت القوافي من
اماکنها وما على اذا لم یفهم البطل. هو ینبح شعره انه ینحت القوافي یصنع - [00:29:24](#)
والقوافل والایات وليس عليه شيء اذا لم یفهموا كلامهم. نعم. فکیف یقال في قول الله الذي هو اصدق
الکلام واحسن الحديث. وهو الكتاب الذي - [00:29:43](#)

احکمت ایده ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. ان حقيقة کولهم ان ظاهر القرآن والحديث هو الكفر والضلال. وانه
ليس فيه بیان لما یصلح من الاعتقاد. ولا فيه بیان التوحید والتنزیه. هذا حق - [00:29:57](#)

حقيقة قول المتهوین ان لم یقولون ان هذه الصفات المثبتة لا تزاد حقائقها انما لابد ان تؤول ظاهرها کفر ولذلك اولها. اذا جعلوا
القرآن ماذا؟ کفرا وضلالا. وهذا باطل من ابطل الباطل. نعم. والحق ان ما دل عليه القرآن فهو حق. وما كان باطلا - [00:30:17](#)

لم یدل عليه والمنازعون یدعون بلادته على الباطل الذي یتعین صرفه. فيقال لهم هذا الباب الذي فتحتموه وان کنتم تفهمون انکم
تنتصرون به على اخوانکم المؤمنین في مواضع قلیلة حقيقة. فقد فتحتم عليه بابا یضع - [00:30:37](#)
کده يعني عندي خفیة وهذه اظن اولی. فقد فتحتم عليکم بابا لانواع المشرکین والمبتدعین. لا تقدرون على سبهم فانکم اذا سوگتم
صرف القرآن عن دلالته المفهومۃ بغير دلیل. فما الضبط فيما یتلوه تأویله وما لا - [00:30:57](#)

فان کنتم ما دل القاطع العقلي على استحالة تأولناه. والا اقرناه يعني هو الاية لابن القیم انا کان ابن القیم في السوق المرسلة عندما
یناقش المعطلة والمؤولات يقول لهم انت الان تصرفون ظواهر الاسماء والصفات عن حقيقتها بلا دلیل - [00:31:17](#)
فما الضابط عندکم فيما یجب تأویله وما لا یجب تأویله؟ هناك نصوص اخرى كثيرة انت لم تأولوها. مثلا النصوص التي تتكلم عن
الیوم الآخر وتثبت الصراط والحوض والمیزان. لماذا لم تتأولها - [00:31:35](#)

هذا هو هذا هو رد ابن القیم عليه. فيقول ما الضابط عندکم؟ على ما یسوء تأویله وما لا یسوء. فان قلت فان قلتم ما دل
القاطع العقلي استحالة تأولناه والا اقرناه. سیقولون سنتأول بالدلیل العقلي. ما دل العقل القاطع العقلي اي الدلیل العقلي القاطع. ما دل
على صرف - [00:31:48](#)

عن ظاهره تأولناه سيرد عليهم ويقول لهم قیل لكم وبای عقل هذه الاتفاق العقلي؟ فان القرمطي فان القرمطي القرمطة والاتباع
حمدان قرمط الباطنية الشیعة الباطنية الغلاة الذين یدعون ان للشیریعة ظاهره - [00:32:08](#)
کان باطلا ويتأولون كل النصوص الشریعه تأویلات بعيدة جدا. ولا من آآ من اسوأ الفرق التي اتفق اهل السنۃ على تکفیرها فان
الباطني یزعم قیام القوافل على بطلان ظواهر الشرع. فيعبرون عن الصوم بانه حفظ السر. مثلا هو الزکاة هناك تزکیة - [00:32:28](#)

النفس والصلة يؤمنون ظواهر الشريعة التأويلاً بعيدة جداً. فهو إله أيضاً متأولة. فلماذا لا تؤمنون تأويلاً لهم؟ يعني يلزمكم أن تؤمنوا بهم. كم يؤمنون إذا ابطلتم تأويلاً لهم يلزمكم أيضاً أن تبطلوا تأويلاً لكم. إذا قلتم أن التأويلاً الباطنية تأويلاً باطلة لأنها ليس عليها دليل. يلزمكم أيضاً تبطلوا ماذا - 00:32:48

في الأسماء والصفات لأنها ليس عليها دليل أيضاً. قال ويذعن الفيلسوف قيام القواعط على بطلان حشر الأسفاف. على الفلاسفة. معتزلي قيام القواعط على امتناع رؤية الله تعالى. وعلى امتناع قيام علم أو - 00:33:08 أو رحمة به تعالى غمام التهويلاً التي يدعى أصحابها وجوبها بالمعقولات أعظم من أن تنحصر في هذا المقام. إذا أي عقل سنهده لكي نعارض النقل عقل الفيلسوف أم عقل الباطني أم عقل المتصوف أم عقل المعتزلي أم عقل الأشعري أي عقل لأنها لا على درجات في التأويل على درجات ها - 00:33:28

يعني ظلمات بعضها فوق بعض. فاي عقل سنهده؟ فان قلتم قبل عقل آآ المتكلم. فما ضابط عقل المتكلم فان هو إله منهم من دخلوا كلمات ابن سينا كان ينسب إلى الكلام. هو يدعى انه لا بعث للجساد ولا عذاب في القبر. ابن سينا الذي آآ يعني يفرح ويفرحون به هذا - 00:33:52

كان يعني ينفي ينفي بعث الأجساد وعذاب القبر. ويتأول الجنة والنار ويقول ان الرسل قد كذبوا للمصلحة لمصلحة آآ ان يستقيم الناس على آآ اصلاح المعاملات بينهم في الدنيا حتى لا يظلم القوي منهم الضعيف وانه لا جنة ولا نار وان الأجساد - 00:34:12 تبعث يوم القيمة. فهذه التأويلاً لا حد له. يعني القول بهذه التأويلاً لا حد له. قال ويلزم حينئذ محدثان عظيمين. أحدهما لا نقر بشيء من معانٍ الكتاب والسنة حتى نبحث قبل ذلك بحوثاً طويلة عريضة في امكان ذلك بالعقل - 00:34:29 وكل طائفة من المختلفين في الكتاب يدعون ان العقل يدل على ما ذهبوا اليه. فيؤول الامر. ايota. وهذا الذي سلموا به انه امما مضت معنا الآيات نهاية اقدام العقول اعقال وغاية سعي العالمين ضلال وان ابياتنا قالوها عند موتهم انه آآ وصلوا في نهايتها إلى الحجرة والشك. حتى ان مذهب الشك في الغرب كما قال - 00:34:48

الشيخ صفر قال انا في شرح للطحاوية عندما كان يتكلم في الباب الماضي بباب علم الكلام. مدى بالشك في الشك في الغرب الذي ابتلعه ديكارت هذا انا اشك اذا انا موجود هذا مذهب اصلاً مبني على على مذهب الغزالى ابو حامد الغزالى قال هو هذا انه اخذ مذهب من مذهب الغزالى ولذلك - 00:35:11

معزمنا الغزالى اه ويقدمون عندهم يترجمون كتبه. فغاية ما وصل اليه ماذا؟ هو الشك والحيرة. قال المحدث الثاني ان القلوب تنحل عن الجزم بشيء تعتقد ما اخبر به الرسول اذا - 00:35:30

يوصف بان الظاهر هو المراد. والتأويلاً المضطربة فيلزم السنة عن الدلالة والارشاد إلى ما انبأ الله به العباد وخاصة النبي هي الانباء. والقرآن هو النبوي العظيم. ولهذا تجد نجد اهل التأويل انما يذكرون نصوص الكتاب والسنة - 00:35:48 للاعتماد لا للاعتماد. لأنهم يقولون ان الكتاب والسنة لا يجوز الاحتجاج بهما في وسائل المعتقد. انما لابد من ماذا؟ من الأدلة العقلية ويدركون نصوص الكتاب والسنة للاعتراض يعني الاستئناس. الاعتماد بان المساعدة والاستئناس لا الاستدلال لا يستدللون بها في مسائل المعتقد. لأنهم يرون انها غير - 00:36:08

واافية للقيام على اثبات اصول التوحيد. بل لابد يقولون اولاً واجب على المكلف هو النظر هو الشك. ثم بعد يوجبون عليه معرفة معرفة الله عز وجل معرفة اصول التوحيد بالمقدمات التي ابتدعواها. قال اذا ذكر محظوظين ذكر محظوظين لمسألة ماذا - 00:36:28

لمسألة معارضة نصوص الوحي بالعقل المحظوظ الاول انا لن نستطيع ان نثبت ظاهر اي نص من الكتاب والسنة الا بعد بحث طويل وعريض. وهذا البحث سيصل بنا في النهاية إلى حيرة وشك. المحظوظ الثاني - 00:36:48 ان هذا سيؤدي إلى انحطاط اليقين. يعني الى ضياع اليقين لن يكون عند احد اليقين بظواهر الكتاب والسنة. لاحتمال ان تكون هذه الظواهر معارضة باداء قلة عقلية الاحتمال ان تكون هذه الظواهر معارضة بادلة عقلية فمثلاً المعتزلة الجدد في هذا الزمان الذين

ينكرون عذاب القبر ويدعون احاديثه متواترة - 00:37:02

الايات التي تدل عليها كثيرة يدعون انه لا يثبت لماذا؟ لانه لا يمكن اثباته بالعقل. يعني نظرنا في القبور فوجدنا قبور الكفار كقبور المسلمين. هؤلاء قفلت اجساد ومولات عفرت اجسادهم. اذا هذا دليل عقلي على عدم وجود عذاب القبر. فقدموا العقل على النقل وابطلوا النقل آآ 00:37:23

عقلي الذي اه لا يعتبر في هذا الباب لان هذا الباب من ابواب الغيبيات. نعم. ولا في غيره من ابواب اه الدين يعتبر. نعم. قال ولهذا نجد اهل التأويل انما يذكرون نصوص الكتاب والسنة للاعتماد - 00:37:43

ان وافقت ما ادعوا ان العقل دل عليه وان خالفته اوله. وهذا فتح باب الزندقة والانحال نسأل الله العافية قوله ومن لم يتوفى النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل النفي والتشويه مرضان من امراض القلوب. فان امراض القلوب نوعان. مرض شبهة ومرض شهوة - 00:38:00

وكلاهما مذكور في القرآن. قال تعالى فلا تخضع فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. فهذا مرض الشهوة وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. وقال تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم - 00:38:29

هذا مرض الشبهة وهو اردا من مرض الشهوة اذ مرض الشهوة يرجى له الشفاء في قضاء الشهوة ومرض لا شفاء له ان لم يتداركه الله برحمته. والشبهة تؤدي الى المعصية والشهوة تؤدي الى الكفر عياذا بالله - 00:38:49

شهوة تؤدي الى الكفر. اما الشهوة تؤدي الى المعصية. فما تؤدي اليه اعظم ما تؤدي اليه الشبهة اعظم مما تؤدي اليه الشهوة. الشهوة تؤدي الى قد تكون شهوة غضبية فتؤدي الى القتل مثلا او شهوة آآ جسدية فتؤدي الى الزنا - 00:39:10

او الى اكل الحرام مثلا. نعم؟ فهذا تؤدي الى معصية. معصية او كبيرة لكنها تبلغ بالانسان الكفر الا اذا استحل هذه المعصية اما الشبهة فتؤدي الى الكفر قد تؤدي الى الكفر عياذا بالله او الى الابتداع في الدين على اقل الاحوال. اولا الابتداع في الدين على اقل الاحوال - 00:39:28

والشبهة التي في مسألة الصفات نفيها وتشبيهها وشبهة النفي اردو من شبهة التشبيه لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والشبهة التشكيل خلو ومجاوزة للحد فيما جاء به الرسول - 00:39:45

صلى الله عليه وسلم وتشبيه الله بخلقه كفر فان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء الصفات كفر فان الله تعالى يقول وهو السميع البصير. ولكنه قال ان النفي اسوأ. لان النفي نفي لظاهر الكتاب والسنة تماما - 00:40:05

اما التسويف في اثبات وغلو. غلو في في الاثبات وهذا احد نوعي التشويه فان التشبيه نوعان تشبيه الخالق بالخلق. وهذا الذي يتعب اهل الكلام في رده وابطاله واهله في الناس اقل من النوع الثاني الذين هم اهل تشبيه المخلوق بالخالق كعبد المسيح وعزيز والشمس - 00:40:25

والقمر والاصنام والملائكة والنار والماء والعجل والقبور والجن وغير ذلك. وهؤلاء هم الذين ارسلت اليهم الرسل يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. اذا ذكر ان التشبيه نوعان تشبيه الخالق بالخلق وتشبيه المخلوق بالخالق. تشبيه الخالق بالمخلوق هذا قليل. الكثير والتشبيه ماذا؟ تشبيه - 00:40:50

مخلوق الخالق كما فعل اتباع المسيح في عيسى واتباع عزير في عزير. قوله فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات وحدانية منعون ليس في معناه احد من البرية. يشير بعض الشرح يعني هنا فان ربنا جل وعلا موصوف بصفة الوحدانية - 00:41:10

هاتان الجملتان ماذا مترادافتان. نعم. اذ قالوا اعترض على هذا ان هذا لا يليق بالمتوتون. المتون يليق بها ماذا؟ الاختصار في الالفاظ وان يكون كل لفظ له معنى. السد وعطف الجمل المترادافه هذا يليق بالخطب او بالمواعظ لا يليق لا يليق بالمتوتون. فهذا من التكرار في المتن قال فان ربنا جل وعلا - 00:41:30

موصوف بصفات الوحدانية. هذا نفس المعنى منعوت بالعود الفرداي. وحاول بعضهم بعض الشرح ان يفرق بين النعم والصفة انهم قالوا ان الصفة آآ تتعلق بالذات وانها تتعلق بالفعل وهذا فيه نظر. فان آآ اهل اللغة تقريبا قالوا بالترابط بين الوصف والنعل. قال -

يشير الشيخ رحمة الله الى ان تنزيهه لله تعالى هو وصفه كما وصف نفسه نفيا واباتا. وكلام الشيخ هنا مأخوذ من معنى سورة الاخلاص وقوله موصوف بالصفات الوحدانية مأخوذ من قوله تعالى قل هو الله احد - 00:42:15

وقوله منعوت بنعوت فردانية من قوله تعالى الله الصمد. لم يلد ولم يولد. قوله ليس في معناه احد من البرية من قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد وهو ايضاً مؤكداً لما تقدم من اثبات الصفات ونفي التشبيه. والوصف - 00:42:33

متراداً وقيل متفاريان الوصف للذات والنعق لل فعل. ثانية والفردانية وقيل في الفرق بينهما ان الوحدانية للزاد والفردانية للشفاء. فهو تعالى متوحد في ذاته متفرد بصفاته وهذا حق ولم ينزع فيه احد ولكن في اللفظ نوع تكريم. وللشيخ رحمة الله نظير هذا التكرير -

00:42:54

في مواضيع من العقيدة. وهو بالخطب والادعية اشبه منه بالعقائد. والتشجيع بالخطب اليقظ. وليس كمثله شيء اكمل في التنزيه من قوله ليس في معناه احد من البرية قوله تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر -

00:43:24

يذكر بين يدي الكلام على عبارة الشيخ رحمة الله مقدماً وهي ان للناس في اطلاق مثل هذه الالفاظ ثلاثة اقوال الالفاظ التي لم تثبت في الكتاب والسنة. والتي ليس فيها نقص محض او كمال محض. ليس فيها نقص محض. يعني هذه الالفاظ لم تكن في الكتاب والسنة -

00:43:49

صحيح؟ وليس فيها نقص محض ليس فيها لو كان فيها نقص بعضاً لوجب نفيها. يعني هل كل ما فيه نقص محض؟ نقص خالص يعني يجب نفيه حتى ان لم ينفي في الكتاب والسنة. حتى ان لم ينفي في الكتاب والسنة. واضح -

00:44:12

لكن هذه الالفاظ لم تثبت في الكتاب والسنة ولم تنفي وليس فيها كمال محض. فما موقفنا منها؟ يقول موقف الناس في هذه الالفاظ التي لم تثبت في الكتاب والسنة. وليس فيها -

00:44:27

محض ثلاثة آآ طوائف. الطائفة الاولى لطائفة تنفيها وطائفة تثبتها وطائفة فصل. وهم نعم وهم المتبعون للسلف فلا يطلقون نفيها ولا اثباتها الا اذا بين ما اثبت بها فهو ثابت -

00:44:43

وما نفي بها فهو منفي. يعني نفي المصنف لهذه الامور لابد ان يحمل على ماذا؟ لأن المصنف نفها. قال تعالى عن الحدود والغايات والاركان نفاذ فنفيه لها لابد ان يحمل على نفي ماذا؟ عن نفي المعنى الذي لا يليق بالله عز وجل. الذي لا يليق بالله عز وجل. لأن لأن القاعدة كما ذكرت شيخ الاسلام -

00:45:03

التجمورية القاعدة في الالفاظ المجملة التي لم يرد لها نفي ولا اثبات في الكتاب والسنة انه استفسروا فيها القائل. كما سيدرك الان في الشرح. يستفسر قائله ماذا تقصد بهذا فان قصد به معنى حسنا كالجهة مثلا -

00:45:23

ان قال الله عز وجل ليس في جهل. نقول له ماذا تقصد بالجهة ان قصدت بالجهل علو فنقول لا الله عز وجل فيها ثبت لجهل الله العلو. وان قصدت بالجهة ان الله عز وجل تحيط به المخلوقات فهذا المعنى باطل ينفي. لأن الله عز وجل -

00:45:36

لا يحيط لا يحيط به شيء وهكذا في باقي الالفاظ كما سيتكلم عليها الان. لأن المتأخرین قد صار سباقهم الى اتمام وفهم كغيرها من الالفاظ الاصطلاحية وليس كلهم يستعملها في نفس معناها اللغوي -

00:45:52

ولهذا كان النقاد ينفرون بها حقاً وباطلاً ويذكرون عن مثبتتها ما لا يقولون به. وبعض المثبتين يذكرون عن مثبتتها نبياً يقولون لاهل السنة بعض اهل السنة اثبتو الجهل. فيقول انظر انتم تثبتون الجاه معنى ذلك انكم تقولون ان الله عز وجل يحيط به شيء. والمثبت للجهة لا -

00:46:12

قولوا بهذا الكلام. هذا معنى قوله ويذكرون عن مثبتتها ما لا يقولون به وبعض المثبتين لها يدخل فيها معنى باطلاً مخالف لقول السلف ولما دل عليه الكتاب والميزان ولم يرد نص من الكتاب ولا من السنة بنتفيها ولا اثباتها. وليس لنا ان نصف الله تعالى بما لم يصف به نفسها ولا وصف -

00:46:32

به رسوله نفيا ولا اثباتا. وانما نحن متبعون لا متبعون. نفيا ولا اثباتا. نفيا هذا فيما لا نحصى فيه. اما ما في في نقص ينفي حتى ان لم ينفي بالكتاب والسنة. ها ما فيه نقص فينفي حتى ان لم ينفي في الكتاب والسنة. نعم - 00:46:57

الواجب ان ينظر في هذا البلد. اعني باب الصفات كما اثبتته الله ورسوله اثباتناه وما نفاه الله ورسوله نفيه. والالفاظ التي ورد بها النص يعتصم بها في الالفاظ والنفي لثبت ما اثبته الله ورسوله من الوصاصل والمعانى. ونفي ما نفته نصوصهم من الالفاظ والمعانى - 00:47:18

لا فلا تطلق حتى ينظر في مقصود قائلها فان كان معنى صحيحا قبل لكن ينبغي التعبير عنه بالفاظ النصوص دون ملفات المجملة الا عند الحاجة. مع قرائين تبين المراد وال الحاجة مسل ا يكون الخطاب معك - 00:47:42

من لا يتم المقصود معه الا ان لم يخاطب بها ونحو ذلك. ومن هذه الفقرة الاخيرة. قال اما الالفاظ التي لم يرد نفيها ولا اثباتها كالجهة كالجهة فلا تطلق حتى ينظر في مقصود قائلها. ان كان مقصوده حسنا يقول الجهة هي العلو قبل - 00:48:10

ولكن عندما ثبتت هذا المعنى المقبول نعبر عنه بماذا؟ بالفاظ النصوص. نقول نعم الجهة ثابتة. لأن الله قال الرحمن على العرش استوى. لأنها جاء نسبيا استواء. الله عز وجل سماها استواء والاستواء هو العلو والارتفاع. ها؟ يعني الاولى ان عندما ثبتت حتى المعنى الحسن ثبته بماذا؟ بالنص الذي ورد. لكن ينبغي - 00:48:29

التعبير عنه اي عن هذا المعنى الصحيح. في اللفظ المجمل الذي لم يرد في الكتاب والسنة يعبر عنه بماذا؟ بالفاظ النصوص. الرحمن والعرش استوى دون الالفاظ المجملة الذي هو الجهة. لا نقل لفظ الجهة. متى نذكره؟ قال الا عند الحاجة. الا عند الحاجة. اذا المخالف - 00:48:49

لم واصر على اثبات هذا اللفظ المعنى الصحيح منه نعم الا عند الحاجة مع قرائين تبين المراد وال الحاجة مثل ان يكون الخطاب مع من لا يتم المقصود معه ان لم يخاطب بها - 00:49:09

نحو ذلك. يعني المخاطب الان نريد ان نبطل معنى الجهة عنده. وهو ان الله عز وجل يحيط به شيء. فنقول لا الجهة الثابتة لله بمعنى العلوم. الجهة الثابتة لله بمعنى - 00:49:23

بمعنى العلو لعل هذا واضح. قال والشيخ رحمه الله والشيخ رحمه الله تعالى اراد الرد بهذا الكلام على المشابهة كداود الجوارب وامثاله القليلين ان الله وانه جثة واعضاء وغير ذلك تعالى الله عما يقولون علوما كبيرة. فالمعنى الذي اراده الشيخ رحمه الله من النفي الذي - 00:49:33

هنا حق ولكن حدث بعده من ادخل في عموم نفيه حقا وباطلا. فيحتاج الى بيان ذلك. وهو ان السلف على ان البشر لا يعلمون لله حدا. وانهم لا يحدون لا يحدون شيئا من صفاته. يحدونه. لا يحدون - 00:49:59

وأنهم لا يحضون شيئا من صفاته. قال ابو داود الطيابسي كان سفيان وشعبة وحمد بن زيد محمد ابن سلمة في بناير لا يعرفون يعرفون الحقيقة حقيقة الشيء. المقصود بالحد ولا تعرفه الحقيقة. نعم - 00:50:22

محمد بن سلمة وشويق وابو عوامة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمسلون يرجون الحديث يقولون كيف وادا سلوا قالوا بالاثر وسيأتي في كلام الشيخ وقد اعجز عن الاحاطة خلقه فعلم انه - 00:50:42

ان الله يتعالى عن ان يحيط احد بحله لأن المعنى انه غير متميز عن خلقه لأن المعنى انه غير متميز عن خلقه. منفصل عنهم مباین النوم. سئل عبدالله بن المبارك بما نعرف رينا - 00:51:02

قال بأنه على العرش بائن من خلقه قيل بحد قال بحد انتهى لما نعرف رينا قال بأنه على العرش بائن من خلقه. ما معنى بائن اي منفصل غير مخالط لخلقته. المقصود بالحد هنا حقيقة ماذ؟ حقيقة العلو حقيقة العلو ماذ؟ حقيقة الاستواء - 00:51:23

العلو والارتفاع نفهم حقيقته لكن كيفية ونعرفها لا نعرفها. فالمعنى بالحد ولا ماذ؟ معرفة حقيقة المعنى. لكن الحد الذي نفاه منذ قليل هو معرفة ماذ؟ حقيقة الكيف حقيقة الكيف. ولذلك قال في الفقرة التالية - 00:51:46

ومن المعلوم ان الحد ومن المعلوم ان الحد يقال على ما ينفصل به الشيء ويتميز به عن غيره. والله تعالى غير حال في خلقه ولا

قائمين بهم بل هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه. فالحمد بهذا المعنى لا يجوز ان يكون فيه منازعة في - 00:52:01

في نفس الامر اصلا فانه ليس وراء نفيه الا نفي وجود الرب ونفي حقيقته الله عز وجل هذا فيه رد على اهل الحلول والاتحاد تعرفون ما الفرق بين اهل الحلول والاتحاد؟ الحلولية الذين يقولون ان الله عز وجل يحل في المخلوق وهذا القول كقول النصارى ان - 00:52:25

طاهوت حل في الناسوت. تعالى الله عن قولهم علوا كبارا. اي ان داتا الي هي حلت في عيسى عليه السلام. فالحلولية هذا التشبيه ذكره بعض اهل العلم الفرق بين حلول - 00:52:51

والاتحاد ان الحلولية يقولون ان ذات الله عز وجل حلت في المخلوق كما يحل السكر اذا ذاب في الماء. فاصبح شيئا واحدا ها العكس عفوا الاتحادية يقولون ان ذات الخالق حلت في المخلوق كما السكر اذا ذاب في الماء اما الحلولية يقولون ان ذات الخالق - 00:53:01

حلت في المخلوق دون ان تختلط بها. وكلما القولين كفر عظيم. هو يقول ان الله عز وجل من اسماءه القيوم. القائم بنفسه الذي لا يحتاج الى احد المقيم ولغيره المقيم لغيره فيحتاج اليه كل احد فهو سبحانه وتعالى بائن عن خلقه منفصل عنهم لا يحتاج اليهم. هذا معنى قوله - 00:53:21

هنا بل هو القيوم والقائم بنفسه المقيم لما سواه. المقيم لما سواه وهذا من معاني اسماء ايضا المقيمت. وكان الله على كل شيء فالحقيقة هو الذي يقيمت غيره اي يعطيه القوت والحياة. يعطيه القوت والحياة. فالله عز وجل من اسمائه المقيمت ومن اسمائه القيوم - 00:53:41

وكلاهما اثنان مقتضيان ان كل المخلوقات تحتاج الى الله عز وجل. ومن الاسماء ايضا التي يدخل فيها هذا المعنى اسم الصمد. من معاني اسم الصمد ماذا الذي يصمد اليه الخلائق في قضاء الحاجات. الذي يصمد يعني يقصد الخلائق في قضاء الحاجات وبمعناها السيد - 00:54:01

الذى لا جوف له والذى لا يأكل ولا يشرب ولكن من معانيها ايضا الذي يصمد اليه الخلائق في قضايا الحاجات. فهذه الاسماء الصمد والقيوم والحقيقة كلها اه متقاربة قال بل هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه - 00:54:21

فالحج بهذا المعنى لا يجوز ان يكون فيه منازعة في نفس الامر اصلا فانه ليس وراء نفيه الا نفي وجود الرب ونفي حقيقته. اما الحد بمعنى العلم والقول بمعنى معرفة حقيقة الصد - 00:54:36

فهذا يقرأ هذا واما الحد. واما الحد بمعنى العلم وهو ان يحدده العباد فهذا منتسب بلا منازعة بين السنة قال ابو القاسم القشيري في رسالته سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي سمعت منصور بن عبدالله - 00:54:50

حسن العنبرى سمعت سهل ابن عبدالله التزكري يقول وقد سئل عن زات الله فقال زات الله من علم غير مدركة بالاحاطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة بحقائق الایمان - 00:55:10

من غير حد ولا احاطة ولا حلول. وتراء العيون في العقبى ظاهرا في ملكه وقدرته. وقد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته ودلهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه والعيون لا تدركه ينظر اليه المؤمنون - 00:55:30

من غير احاطة ولا ادراك نهاية. نعم. واما لفظ الاركان والاعضاء والادوات فيتسلط بها النفاة على نفي بعض الصفات الثابتة من ادلة القطعية. كان يلي والوجه؟ هذا هو المعنى الباطن. هم يقولون اه انتم - 00:55:50

ان الله عز وجل ليس له اركان ولا اعضاء ولا ادوات. نقول هذه الالفاظ مجملة ماذا تقصد بها؟ ان قصدت بها نفي الوجه واليد والرجل والاصابع فهذا المعنى باطل نقول له اعضاء ولكن ليس كاعضائنا. ولكن لا يجوز اثبات هذا اللفظ. لان لفظ العضو اصلا لم يثبت في الكتاب والسنن. وهذا معنى الفطرة - 00:56:10

التي ذكرها منذ قليل التي قال فيها عندما نثبت المعنى الصحيح ينبغي ان نثبته بما يوافقه من الكتاب والسنن. يعني نقول الله عز وجل له وجه ورجل ولا يلزم من هذا ان تكون هذه اعضاء. لان الاعضاء للمخلوق الاعضاء للمخلوق - 00:56:30

يعني اذا قلت كلمة اعضاء سيبادر الى الذهن ان الله عز وجل له يده كيد المخلوق. نعم. وله رجل كرجل المخلوق. عندما تقول كلمة عضو. ما الذي يتبادر الى ذهنك عندما تقول هذه الكلمة. يتبادر اليك الايدي والارجل - 00:56:47

ولذلك لم يرد في الكتاب والسنة اثبات هذا اللفظ. اثبات هذا اللفظ. ولكن المخالف اذا اراد ان ينفي هذا اللفظ لابد ان تستفسره. ماذما تقول ماذا في الاعضاء هل تقصد نفي الوجه كما يفعل المؤولة نفي الوجه والرجل واليد وغير ذلك. اما لا تقصد؟ قال اقصد ما فيها؟
نقول لا هذه - 00:57:02

ثابتة ولكننا لا نسميها اعضاء. لأن الله عز وجل ما سماه اعضاء. وانما سماها يدا ورجلها ووجها واصابع وغير ذلك. فلا يجوز لنا ان نقول على الله عز وجل بالعلم. فمن اعظم الذنوب والمعاصي القول على الله بلا علم. وان تقولوا على - 00:57:22

ما لا تعلمون. فاذا كان القول على الله بلا علم في فروع الشريعة من المحرمات كانت تفتى بلا علم. او ان تذكر مسألة بالعلم. فمن باب اولى من باب اولى ان يكون القول على ذات الله بالعلم من اعظم من اعظم المحرمات. ولذلك هو يقول يستدل بها النفا - 00:57:39

على نفي بعض الصفات الثابتة بالادلة القطعية كاليد والوجه. كيف يستدلون بها؟ يقولون لنا انتم تثبتون يدا ووجها اذا يلزمكم ان تثبتوا ماذا واركانه وهذا باطل هذا لا يجب ان نلتزم به. نحن اثبتنا يدا ووجها ورجلها لان النصوص اثبتت هذا. وتوقفنا في اثبات الاركان والاعضاء. لا نثبتها ولا ننفيها. لا نثبتها ولا ننفيها - 00:57:58

قال ابو حنيفة حتى في الجسم نفسه حتى في نفس الكلام يعني ان نقول ان الله عز وجل جسم؟ لا نقول الله عز وجل نفس ثبت سورة النفس لله عز وجل. قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. اما الجسم لان الجسم بقت ايضا له حيز. هل هناك جسم في العقل؟ ليس له حيز - 00:58:19

فهم عظم الجسم لوحيز. مهما عظم الكواكب العظيمة لا حد ولا حيز. يستطيع العلماء ان يقدروه. اما اذا قلت ان الله عز وجل انا انا لوحيز في هذا المعنى باطل. اما اذا قلت انه جسم معنى انه ذات فهذا معنى صحيح - 00:58:40

يد نفي الجسم اذا قصد به نفي الذات انه ليس ذاتا فهذا باطل هذا كفر. اما اذا قصدت نفي الجسم بمعنى نفي الحيز فهذا معنى صحيح. فان الله عز وجل لا يحيط به شيء. فان الله عز وجل لا يحيط لا يحيط به شيء - 00:58:57

قال ابو حنيفة رضي الله عنه في الفقه الاقوى له يد ووجه ونفس كما ذكر تعالى في القرآن من الوجه والنفس ولا يقال منا يده قدرته ونعمته لان فيه ابطال الصفة انتهى - 00:59:13

وهذا الذي رضي الله عنه ثابت بلذة قاطعة. قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك والارض يوم القيمة والسماء مقتضيات بيمنيه. وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه. ويبقى وجه ربك ذو الجلال - 00:59:34

وقال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقال تعالى وعدتك بنفسك وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة - 00:59:54

لما يأتي الناس ادم فيقولون له خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء الحديث ولا يصح تأويل من قال ان المراد باليد القدرة فان قوله لما خلقت بيدي - 01:00:14

لا يصح ان يكون معناه بقدرتني مع تسنية اليد. ولو صح ذلك لقال ابليس. وانا ايضا خلقتني بقدرتك صوتنا له علي بذلك. فابليس مع كفره كان اعرض بريه من الجهمية. لان ابليس اثبت اليد. والجهمية لم - 01:00:33

ولا دليل لهم في قوله تعالى او لم يروا انا خلقتنا لهم مما عملت ايدينا انعاما وسوهم لها مالكون يسجلون بهذه الاشاعرة. مواشي الدلالة فيها نعم دم اليد لانه تعالى جمع بايدي لما اضافها الى ضمير الجمع. نعم - 01:00:53

لانه تعالى يا مع الايدي لما موقعنا ضمير الجمع ليتناسب الجماع اللفظيان للدلالة على الملك والعظمة ولم يقل ايدي مضاف الى ضمير المفرد ولا يديينا بتسلية اليد مضافة الى ضمير الجمع. فلم يكن قوله مما عملت ايدينا نظير قوله لما خلقت بيدي - 01:01:23

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل حجابه التور لو كشف ما احرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. معنى الكلام الذي قاله وفرجنا الاشاعرة في الاستدلال بالله. الاشاعرة لها صدر بالالية بان الله عز وجل جمع فيها اليد. الم يروا انا خلقنا لهم

فيقولون انتم تقولون ان الله عز وجل له يدان. فلماذا جمعت هنا جمع؟ وهنا دليل ان المقصود باليد القدرة. فالجواب عن هذا ان هناك في اللغة ما يعرف بالمشاكلة. انه اذا اضيفت - 01:02:10

الى ضمير الجمع نسب ان تكون الكلمة جمعا يعني ايدينا ما ضمير الجمع. جمع متكلم للتعظيم. فناسب مشاكلة ان يكون المضاف ماذا؟ جمعا. لانك لو قلت يديين هذا ليس من - 01:02:20

لغويها هذا مثل قوله تعالى نعم لأ هناك مثال المثنى الذي اصبح جمعا بسبب المضاف الى ضمير الجمع لعلي اذكر الان. لكن على كل حال هذه نعم؟ قلوبكم؟ لا قلوبكم هذا - 01:02:34

قلوبكم ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكم. لم يقل قلوبكم لماذا؟ لانه لا يحصل ظرف المثنى الى المثنى. نعم هذه ليس صحيح بيحصل ضفة المثنى الى المثنى. ان تتوب الى الله فقد سقط. قلوبكم. فهذا الشيء قلنا ماذا؟ ايدينا. خلقنا لهم مما عملت ايدينا. فليس لهم دليل فيها بداية - 01:02:53

ويidel على هذا الاية التي فيها التثنية. فان القدرة لا تثنى. طيب ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذا مثنى. والقدرة واحدة. لا تثنى نعم فدل هذا ان آآ المقصود بها اليـد التي هي صفة ذاتية من صفات الله وليس وليس القدرة. والسماء - 01:03:13

بـاـيـد طـيـب قـوـلـه تـعـالـي وـالـسـمـاء بـنـيـنـاهـا بـاـيـد هـل نـقـوـل آـن الـاـيـدـي هـنـا هـي الـقـدـرـة اـم الـاـيـدـي هـي الـاـيـدـي هـي الـيـد لـاـن الـيـد اـذـا جـمـعـت فـيـقـصـدـبـهـاـ ماـذـا؟ جـنـسـالـيـدـ. وـبـيـدـ عـلـىـهـاـ ماـذـا؟ جـنـسـالـيـدـ - 01:03:35

في الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث ان انت ابنا خلقك الله عز وجل حديث مضى منذ خير. خلقك الله عز وجل بما بماذا بيده ذكر مفرد. فالمقصود به ماذا؟ الجنس. فليـد اـذـا اـفـرـدـ او اـذـا جـمـعـت قـصـدـبـهـاـ ماـذـا؟ قـصـدـبـهـاـ الجنسـ. اـمـاـذـاـ في - 01:03:52

اما اذا ثبـتـتـ قـصـدـبـهـاـ الحـقـيقـةـ. هـذـاـ ايـضـاـ منـ الـاعـتـراـضـاتـ التـيـ اـعـتـرـضـبـهـاـ الاـشـاعـرـةـ هـذـاـ الاـيـةـ وـالـسـمـاءـ بـنـيـنـاهـاـ بـاـيـدـ وـاـنـاـ لـمـصـرـ. قـالـ هـذـاـ دـلـيـلـ اـنـ الـيـدـ هـنـاـ اـقـصـدـبـهـاـ الـقـدـرـةـ. نـقـوـلـ لـهـمـ لـاـ هـوـ المـقـصـودـبـهـاـ ماـذـا؟ الـيـدـ. تـحـمـلـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـاـ وـلـاـ تـؤـوـلـ لـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ التـأـوـيـلـ هـنـاـ. وـالـمـقـصـودـ بـالـجـمـعـ هـنـاـ ماـذـا؟ الـجـنـسـ - 01:04:12

نصـبـ الجـمـعـ الجنسـ فـاـذـاـ هوـ فـرـدـ اوـ اـذـاـ جـمـعـتـ بـغـيرـ اـضـافـةـ كـانـ المـقـصـودـبـهـاـ الجنسـ. هـنـاـ جـمـعـتـ مـعـ الـاـضـافـةـ خـلـقـنـاـ لـهـمـ بـمـاـ عـمـلـتـ ايـديـناـ. لـمـاـذـاـ لـمـشـاكـلـةـ المـضـافـ الـيـهـ وـهـوـ ضـمـيرـ الـجـمـعـ. هـذـاـ لـاـ يـتـكـلـمـ عـنـ صـفـةـ اـخـرـىـ - 01:04:32

هـذـاـ لـيـسـ لـهـ عـلـاـقـةـ. هـوـ ذـكـرـ الـحـدـيـثـ. حـجـابـهـ النـورـ. وـلـوـ كـشـفـهـ لـحـرـقـتـ سـبـحـاتـ وـجـهـهـ. سـبـحـاتـ وـجـهـهـ ماـ اـنـتـهـيـ اـلـيـهـ بـصـرـهـ مـنـ خـلـقـ. هـدـفـ اـثـبـاتـ ماـذـا؟ الـبـصـرـ. يـعـنـيـ هـوـ يـوـهـمـ هـنـاـ الـكـلـامـ هـنـاـ ذـكـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ. مـبـاـشـرـةـ بـعـدـ ذـكـرـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـيـدـ يـوـهـمـ اـنـهـ يـسـتـدـلـنـيـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ ماـذـاـ - 01:04:50

حاليا اثبات اليـدـ لـأـ هوـ يـتـكـلـمـ عـنـ الـاـثـبـاتـ صـفـةـ اـخـرـىـ هـذـاـ يـعـنـيـ كـانـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ فـقـهـ مـسـتـقـلـاـ. فـقـرـةـ مـسـتـقـلـةـ لـانـ يـتـكـلـمـ هـنـاـ عـنـ اـثـبـاتـ صـفـةـ اـخـرـىـ وـهـيـ صـفـةـ ماـذـا؟ صـفـةـ الـبـصـرـ. صـفـةـ الـبـصـرـ لـهـ يـعـنـيـ الـحـدـيـثـ لـاـ يـتـكـلـمـ عـنـ الـيـدـ. وـاـوـ الـوـجـهـ - 01:05:11

سـبـحـاتـ وـجـهـهـ صـفـةـ الـوـجـهـ وـصـفـةـ ذـاتـيـةـ وـصـفـةـ ماـذـا؟ الـبـصـرـ. كـلـاـهـمـاـ صـفـتـانـ ذـاتـيـتـانـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـسـتـدـلـ بـهـ اـهـلـ السـنـةـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ ماـذـاـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـرـيـ رـبـهـ آـيـوـمـ اـعـرـجـ عـرـجـ بـهـ عـلـىـ السـمـاءـ. مـاـ هـوـ وـجـهـ الدـلـالـةـ؟ وـجـهـ الدـلـالـةـ جـمـعـ بـيـنـهـاـ الـفـ - 01:05:29

ابـيـ مـوـسـىـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوـسـىـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ هـلـ جـمـعـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ؟ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ عـنـدـ مـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـيـلـ لـهـ هـلـ رـأـيـتـ رـبـكـ؟ قـالـ نـورـ اـنـاـ اـرـىـ نـورـ اـنـاـ - 01:05:49

فـالـنـورـ هـنـاـ المـقـصـودـ بـهـ ماـذـاـ؟ هـذـاـ الـحـجـابـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوـسـىـ هـذـاـ الـحـجـابـ هـوـ ماـذـاـ؟ حـجـابـهـ النـورـ لـوـ كـشـفـهـ لـحـرـقـتـ سـبـحـاتـ وـجـهـهـ ماـ اـنـتـهـيـ اـلـيـهـ بـصـرـهـ مـنـ خـلـقـهـ فـالـلـذـيـ رـأـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـحـجـابـ. الـحـجـابـ. نـعـمـ. وـالـصـحـيـحـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ هـذـاـ فـيـ بـابـ الـاـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ اـظـنـ صـفـرـ لـهـ جـبـلـ - 01:05:59

الباب القادم تقريرا في الكتاب. آسيأتي كلام في الخلاف بين اهل السنة. هل بين الصحابة؟ الصحابة الذين اتبوا في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المراجـ انما اتبوا رؤية قلـها على الراجـ وهذا جـمـ شـيخـ الـاسـلامـ قالـ انـ منـ اـتبـ منـ الصـاحـبةـ انـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ والـسـلـامـ رـأـيـ رـبـهـ فيـ المـراجـ انـماـ هوـ يـرـيدـ الرـؤـيـاـ القـلـيلـةـ - [01:06:22](#)

هي ليست الرؤية العينية فالحقيقة ان الخلاف بين صاحبها خلاف لفظي وان كان بعض اهل العلم يقول انه خلاف حقيقي وسأتي الكلام على هذه المسألة قال ولكن لا يقال لهذه الصفات انها اعضاء او جوارحه هي صفة الوجه - [01:06:42](#) قوى اليد او ادوات مم او اركان لان الركن جـءـ مـالـيـةـ. والله تعالى هو الـاحـدـ الصـمـ لاـ يـتـجـزـأـ. سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـهاـ مـعـنـىـ التـفـرـيقـ وـالـتـعـاطـيـةـ. تعالى الله عن ذلك. ومن هذا المعنى قوله تعالى الذين جـلـواـ القرآنـ عـضـينـ. عـضـينـ يـعـنـيـ اـجـزـاءـ مـتـفـرـقـةـ - [01:07:01](#) زي موضعـةـ عـضـةـ بـالـتـاءـ الـمـرـبـوـطـةـ يـعـنـيـ يـأـمـلـونـ بـعـضـهـ وـيـكـفـرـونـ بـعـضـهـ. هـذـاـ مـعـنـىـ جـلـواـ القرآنـ عـضـينـ. يـؤـمـنـونـ بـعـضـهـ وـيـكـفـرـونـ بـعـضـهـ وـالـجـوـارـحـ فـيـهاـ مـعـنـىـ اـكـتـسـابـ وـالـأـنـتـفـاعـ. فـانـ الجـوـارـحـ مـشـتـقـةـ مـنـ الـفـعـلـ مـاـذـاـ؟ جـرـحـ وـيـعـلـمـ مـاـ جـرـحـتـمـ - [01:07:22](#) في النـهـارـ طـيـبـ ايـ اـكـتـسـبـتـهـ وـتـعـالـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عنـ هـاتـيـنـ الصـفـتـيـنـ الـأـنـتـفـاعـ وـالـابـتـسـامـةـ. وـكـذـلـكـ الـادـوـاتـ هـيـ الـالـاتـ التـيـ بـهـاـ فـيـ يـنـتـفـعـ بـهـاـ فـيـ جـلـبـ المـنـفـعـةـ وـدـفـعـ المـضـرـةـ. وـكـلـهـاـ مـعـنـىـ مـنـتـفـيـةـ عـنـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـلـهـاـ - [01:07:44](#)

ذـكـرـهـاـ فـيـ صـفـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ الشـرـعـيـةـ صـحـيـحـةـ الـمـعـانـيـ سـالـمـةـ مـنـ الـاحـتـمـالـاتـ الـفـاسـدـةـ. فـلـذـكـ يـجـبـ الـاـ يـعـجـزـ عـنـ الـالـفـاظـ الـشـرـعـيـةـ نـفـيـاـ وـلـبـسـ بـاـنـ لـاـ يـبـتـيـتـ مـعـنـىـ فـاسـدـ اوـ يـنـشـيـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ. وـكـلـ هـذـاـ الـالـفـاظـ الـمـجـمـلـةـ عـرـضـةـ لـمـلـحـ - [01:08:09](#) في بـيـتـ الـحـقـ وـقـدـ يـسـتـخـدـمـهـ اـهـلـ الـبـاطـلـ فـلـاـبـدـ مـنـ الـاعـرـاضـ عـنـهـ وـاـمـاـ لـفـظـ الـجـهـةـ فـقـدـ يـرـادـ بـهـ مـاـ هـوـ مـوـجـودـ. وـقـدـ يـرـادـ بـهـ مـاـ هـوـ مـعـلـومـ. وـمـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ لـاـ مـوـجـودـ الاـ الـخـالـقـ وـالـمـخـلـوقـ - [01:08:32](#)

فـاـذـاـ اـرـيـدـ بـالـجـهـةـ مـوـجـودـ غـيـرـ اللـهـ تـعـالـىـ كـاـنـ مـخـلـوقـاـ. وـالـلـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـحـصـرـهـ شـيـعـ. وـلـاـ يـحـيـطـ بـهـ شـيـعـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ ذـكـ. وـاـنـ اـرـيـدـ بـالـجـهـةـ اـمـرـ عـدـمـيـ. وـهـذـاـ مـاـ فـوـقـ الـعـالـمـ فـلـيـسـ هـنـاكـ الاـ اللـهـ وـحـدـهـ. فـاـذـاـ قـيـلـ اـنـ فـيـ - [01:08:49](#) في جـهـةـ فـيـ هـذـاـ الـاعـتـبـارـ فـهـوـ صـحـيـحـ. وـمـعـنـاهـ اـنـ فـوـقـ الـعـالـمـ حـيـثـ اـنـتـهـتـ الـمـخـلـوقـاتـ فـهـوـ فـوـقـ الـجـمـعـ عـالـ نـعـمـ يـعـنـيـ اـنـ وـلـدـ بـالـجـهـةـ الـمـخـلـوقـ فـهـذـاـ مـعـنـىـ بـاـطـلـ اوـرـدـ بـالـجـهـةـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـحـدـهـ مـخـلـوقـ فـهـذـاـ بـاـطـلـ. اـمـاـ اـنـ وـلـدـ بـالـجـهـةـ مـاـ سـوـىـ الـمـخـلـوقـ وـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـوـقـ الـعـالـمـ فـهـذـاـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ - [01:09:09](#)

وـنـفـاـضـ لـفـظـ الـجـهـةـ الـذـيـنـ يـرـيـدـوـنـ بـذـكـ الـنـفـيـ الـغـلـوـيـ ذـكـرـوـنـ مـنـ اـدـلـتـهـمـ اـنـ الـجـهـاتـ كـلـهاـ مـخـلـوقـةـ وـاـنـ كـاـنـ قـبـلـ الـجـهـادـ. وـاـنـ مـنـ قـالـ اـنـ فـيـ جـهـةـ يـلـزـمـهـ القـوـلـ خـتـمـ شـيـعـ مـنـ الـعـالـمـ اوـ اـنـ - [01:09:34](#)

اـنـ كـاـنـ مـسـتـغـنـيـاـ عـنـ الـجـهـةـ ثـمـ صـارـ فـيـهاـ. وـهـذـاـ الـالـفـاظـ وـنـوـحـوـهـاـ اـنـمـاـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ لـيـسـ فـيـ شـيـعـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ. سـوـاءـ سـمـيـ جـهـةـ اوـ لـمـ يـسـمـيـ وـهـذـاـ حـقـ. وـلـكـنـ الـجـهـةـ لـيـسـ اـمـرـ وـجـودـيـ بلـ اـمـرـ اـعـتـبـارـيـ وـلـاـ شـكـ - [01:09:51](#)

مـنـ الـجـهـاتـ الـىـ نـهـاـيـةـ لـهـاـ وـمـاـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـهاـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ فـلـيـسـ بـوـجـودـهـ. مـعـنـىـ هـذـاـ مـعـنـىـ شـبـهـتـهـمـ الـعـقـلـيـةـ هـمـ يـقـولـوـنـ اـنـ جـهـةـ مـخـلـوقـةـ مـقـدـمـةـ الـجـهـاتـ مـخـلـوقـةـ. فـوـالـلـهـ وـلـوـ قـلـتـمـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ جـهـةـ فـمـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ خـلـقـ الـجـهـةـ وـقـبـلـ اـنـ يـخـلـقـهـاـ مـاـ كـاـنـ مـوـجـودـاـ فـيـ - [01:10:13](#)

كـاـنـ عـدـمـاـ وـهـذـاـ بـاـطـلـ. بـاـنـ يـلـزـمـ مـنـ قـوـلـنـاـ نـحـنـ اـنـ فـيـ فـيـ جـهـةـ الـعـلـوـ يـلـزـمـ مـنـ هـذـاـ وـهـذـاـ سـبـبـ شـبـهـةـ نـفـيـ الـعـلـوـ اـيـضـاـ عـنـدـ الـمـعـطـلـةـ يـقـولـوـنـ الـعـلـوـ جـهـةـ وـالـجـهـاتـ كـلـهاـ مـخـلـوقـةـ. وـلـوـ قـلـنـاـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـعـلـوـ مـنـذـ الـاـزـلـ مـعـنـىـ ذـكـ اـنـ كـاـنـ هـنـاكـ مـخـلـوقـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـذـ الـاـزـلـ. هـذـاـ هـذـاـ مـعـنـىـ - [01:10:34](#)

الـعـقـلـيـةـ. وـيـقـولـ الـجـهـةـ اـمـرـ اـعـتـبـارـيـ لـاـ اـمـرـ وـجـودـيـ. فـمـعـنـىـ اـمـرـ اـعـتـبـارـيـ فـيـ الـعـقـولـ لـاـ يـمـكـنـ فـيـ الـعـقـلـ اـنـ يـوـجـدـ تـذـكـرـوـهـ فـيـ اـوـلـ عـنـدـمـاـ تـكـلـمـنـاـ ذـكـرـ قـاـعـدـةـ قـالـ الصـفـاتـ - [01:10:56](#)

الـصـفـاتـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـوـجـدـ مـنـفـرـدـةـ عـنـ الـذـاتـ الـاـ فـيـ الـاـذـهـانـ. فـاـذـكـرـوـلـاـيـ هـذـاـ؟ نـعـمـ. قـالـ الصـفـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـوـجـدـ نـفـسـ الشـبـهـةـ التـيـ. نـعـمـ بـهـاـ فـيـ اـوـلـ الـكـتـابـ. الصـفـاتـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـوـجـدـ مـنـفـرـدـةـ عـنـ الـذـاتـ الـاـ فـيـ الـاـذـانـ. هـمـ يـقـولـوـنـ لـمـاـذـاـ لـاـوـلـ الصـفـاتـ؟ لـاـنـاـ لـوـ اـثـبـتـنـاـ الصـفـاتـ اوـ اـثـبـتـنـاـ الـاسـمـاءـ فـنـتـبـتـ - [01:11:11](#)

الله مع الله عز وجل. ها فنقول لهم هذا باطل. الصفة لا يمكن ان توجد بدون ذات الا في الذهن. في الذهن فقط اما في الواقع لا يمكن ان توجد صفة بدون - [01:11:31](#)

ومثال ضربنا مثال على اذا قلنا صفة الطول والقصر والبياض والسود. عندما تقول فلان طويل. لا يمكن ان توجد صفة الطول بدون ذات في الواقع هل يوجد شيء اسمه طول في الواقع؟ لابد ان يكون منسوبا الى ذات. الى شخص - [01:11:41](#)

الى شيء ها وهكذا نقول لا يمكن ان توجد صفة الجهة في الواقع بدون ذات لابد ان توجد مع ذات. فالله عز وجل ذات سبحانه وتعالى ولابد ان يكون في جاه واجهته سبحانه وتعالى هي العلو هي العلوم. فقولكم ان الجهاد - [01:11:57](#)

مخلوقه والعلو جهة. فيلزم من اثبات جهة العلو يلزم من هذا. اثبات مخلوق قديم يقدم الله عز وجل هذا لازم باطل لا نلتزم به. لاننا لانكم انتم تثبتون ان الله عز وجل ذات. وانه موجود فيما انتم انه الذات وانه موجود فلا باب سبحانه وتعالى - [01:12:15](#)

ان يكون في جهة اخبرنا بها عن نفسه سبحانه وتعالى وهي جاءت وهي جهة العلو وهي جاءت العلو. فهذا معنى قولي هنا انظر يقول وسواء سمي او لا يسمى وهذا حق ولكن الجهة ليست امرا وجوديا بل امر اعتباري. ما معنى امر اعتباري؟ يعني كما قلنا في الصفة.

امر الاعتبارية المعتبر في الاذهان - [01:12:35](#)

لا يمكن ان توجد الجهة في الواقع في الوجود بدون ذات. الجهة امر اعتباري لا امر مجيدي. ما معنى هذا مرة اخرى؟ لان لا يمكن ان توجد في الواقع بدون ذات انما تعتبر في الاذهان انما تعيّر في الاذهان بدون ذات لكن في الواقع. نحن ثبتنا ان الله عز وجل ذات وانه موجود الا - [01:12:55](#)

سبحانه وتعالى ان يكون في جهة وخبرنا عن نفسه سبحانه وتعالى انه في جهة العلو انه في جهة العلو لا شيء فوقه سبحانه وتعالى. ممكناً بقول ان الله قبل خلق السماوات والارض كان ارشوا على النار. وكان نحن لا نعرف انه كثيّب. اين كان. لا ولكنه سبحانه - [01:13:15](#)

قال قال استوى على العرش فكان عرش عبادة اي كان ايضا فوق العرش فوق المخلوقات. ولا يمكن اذا كان عرشه على الماء ان يكون فوقه شيء والله عز وجل ما كان ولم يكن فوقه شيء - [01:13:35](#)

لأنها من اسماء سبحانه وتعالى ماذا؟ العلي. صح؟ والعلو كما تعلم الثلاثة اقسام اعظمها علو الذات اولها من اول ما يتبارد الى اذهان علو الذات. فعلو الذات ثابت الله سبحانه وتعالى حتى قبل ان يخلق العرش. حتى قبل ان يخلق العرش. ففي كل حال - [01:13:49](#) صفة العلو انه فوق المخلوقات ثابتة له. سبحانه وتعالى. يعني هو قبل الخلق السماوات والارض بعده في العلو. نعم طبعاً طبعاً. نعم. وحتى كان الله عز وجل ولم يكن معه شيء. لم يكن معه شيء سبحانه وتعالى. كان في جهة العلو ايضاً. لان لان مكان صفة - [01:14:06](#)

ثابتة ثابتة لله عز وجل. فهي ثابتة لو ازلا وابدا. ازلا وابدا. صفة العلو ها وهو العلي العظيم ها علو وعلو القدر ولو القهر دلوع الثلاثة ثابت لله عز وجل ازلا ازلا لا اول له ابداً لا اخر له - [01:14:25](#)

اما كيف يقال انه على؟ وهو ليس معه شيء يعلو عليه. ممكن شخص يقول هذا. فهذا هو التحكيم تفكير في الكيفية. تفكير في كيفية العلوم. هذا هو الذي اني ان تقف عنده العقول. وهذا سبب ضلالهم. انهم يقولون كان الله ولم يكن معه شيء. الم يكن الله عز وجل ليس معه عرش - [01:14:45](#)

كان الله عز وجل لم يكن معه السماوات والارض. ولم يكن معه ملائكة. اذا ما كان معه شيء يعلو عليه. صح؟ فنقول له ثبت له ايضاً صفة العلو صفة العلوم مع انه ليس له ما يعلو عليه سبحانه وتعالى. ثبت له صفة العلوم بمعنى علو الذات - [01:15:05](#) معنى انه فوق كل شيء. ولا ان هذا امر اخبرنا الله عز وجل به عن نفسه. اين كييفيته؟ كيف كان عليه؟ ولم يكن معه شيء. فهذا امر ينبع عن توقف عنده العقول ولا تسأل عن كييفيته. سبب ضلالهم انهم سألوا عن الكيفية فاضطروا الى نفي الجهاد. واضطروا الى نفي الجهة او ان تقف عنده العقول

فقالوا الجهة مخلوقة الله عز وجل قديم فيتنزه الله عز وجل ان تكون معه جهة ازلا. يتنزل الله عز وجل ان تكون معه جهة ازلا. قال

وقول الشيخ - 01:15:30

فضيلة الشيخ رحمة الله تعالى لا تحوي الجهات ست كسائر المبدعات هو حق باعتبار انه لا يحيط به شيء من مخلوقاته من هو محيط بكل شيء وفوقه وهذا المعنى هو الذي اراده الشيخ رحمة الله لما يأتي في كلامه انه تعالى محيط بكل شيء وفوقه فاذا جمع بين كلاميه - 01:15:50

وهو القول هم لا تحوي الجهات ست كسائر المبدعات وبين قوله محيط بكل شيء وفوقه علم ان مراده وان الله تعالى يحييه شيء ولا يحيط به شيء كما يكون لغيره من المخلوقات. وانه تعالى هو المحيط بكل شيء العالى على كل شيء - 01:16:16

لكن بقي في كلامه شيئاً احدهما ان اطلاق مثل هذا اللفظ مع ما فيه من الاجمال والاحتمال كان واولى والاتسلط عليه. والزم بالتناقض في اثبات الاحاطة والتوضية ونفي جهة العلو وان نجيب عنه بما تقدم من انه انما نفي ان يحييه شيء من مخلوقاته الاعتصام - 01:16:36

وبالالفاظ الشرعية اولى الثاني ان قوله كسائر المبدعات يفهم منه انهم ما من مبتدع الا وهو محظوظ. وفي هذا نظر يعني محاط به خير. نعم وفي هذا النظر فانه ان اراد انه محظوظ بامر وجودي فممنوع. فان العالم ليس في عالم اخر - 01:17:06

ان لزم التسلسل وان اراد امراً عدانياً فليس كل مبتدع في العدم بل منها ما هو داخل في غيره كالسموات والارض في الكرسي ونحو ذلك. ومنها ما هو منتهي المخلوقات كالعرش. فسطح العالم ليس في غيره من من المخلوقات - 01:17:34

قطعاً للتسلسل كما تقدم. قال ان قوله كسائر مبتلعته. وقال في المتن هنا لا تحويل جهات ست. كسائر المبدعات اول جهات ست كسائر مبدعات قال يفهم منه انه ما من مبتلى ما من مخلوق الا وهو محاط بغيره وهذا باطل لانه يلزم منه التسلسل. فان العالم ليس محاطاً - 01:17:54

العالم الذي نعيش فيه الذي خلقه الله عز وجل ليس محاطاً بعالم اخر. يعني يفهم من هذا ان كل المخلوقات محاطة بماذا؟ محاطة بغيرها يقول هذا المعنى فيه نظر لان العالم ليس محاطاً بعالم اخر والا لزم من ذلك ماذا؟ التسلسل. يعني عالم محاط بعالم اخر وهذا محب وعالم اخر. وكان - 01:18:13

ما لا نهاية. وان اراد امراً عدانياً ان سائر المبتلعته يحيط بها العدم فليس كل مبتدع في العدم. ليس كل شيء مخلوق في العدم. بل منه ما هو - 01:18:33

في داخل مخلوق اخر كالسموات والارض في الكرسي وان كان الحديث ضعيفاً يشير الحديث الضعيف من السماوات السبع والاراضين السبع. في الكرسي اذ كان حلقه في فلاح. اذا كرسي يحب السماوات السبع والارض. وما الكرسي في العرش الا كحلقة في فلاه. اذا العرش يحيط بالكرسي. هذا معنى قوله فان منها ما هو داخل من المخلوقات يعني - 01:18:43

وداخل في غيره كالسموات والارض في الكرسي ونحو ذلك. ومنها ما هو منتهي المخلوقات. منتهي المخلوقات يعني اكبر المخلوقات على الاطلاق ولا يحيط به كالعرش فسطح العالم ليس في غيره من المخلوقات قطعاً للتسلسل كما تقدمنا. يعني العرش هو اعظم المخلوقات. العرش هو ماذا؟ هو اعظم - 01:19:03

مخلوقات وسقف العالم كما عبر بهذا آياً بعض اهل العلم كابن القيم وغيره. اذا كان العرش اعظم مخلوقات فلا يحيط به شيء. والمصنف قال ماذا لا يحيط به شيء كسائر المبدعات. معنى ذلك ان كل مخلوق لابد ان يحيطه بشيء. ونحن قلنا ان العرش لا يحيط به ماذا مخلوق اخر. لا يحيط به مخلوق اخر والا الذي - 01:19:23

لزم التسلسل. قال ويمكن ان يجاب. عن هذا الاشكال بان سائر بمعنى البقية لا بمعنى الجميع ولو صحيح ان كلمة سائر في اللغة لا تأتي بمعنى الكل تأتي بمعنى الباقي - 01:19:43

تأتي معنا الباقي فهو لا يقصد ان كل المخلوقات يحيط بها مخلوقات اخرى ولكن يقصد ان اكبر المخلوقات يحيط بها ماذا؟ مخلوقات اخرى ولكن هناك من المخلوقات يحيط به مخلوقات اخرى كالعرش مثلاً. نعم. هذا اصل معناها ومنه السفر وهم ما يبيه الشراب في الاناء - 01:19:59

سيكون مراده غالب المخلوقات لا جميعها. ان السائل على الغالب اجل منه على الجميع. فيكون المعنى ان الله تعالى غير محوى كما يكون اكثرا المخلوقات محويا. بل هو غير محوى بشيء تعالى الله عن ذلك. ولا يظن بالشيخ رحمة الله - 01:20:19 انه من يقول ان الله ليس داخل العالم ولا خارجه بنفك النقيضين اما ده الذي قاله الاشاعرة. هذا الذي يقوله الاشاعرة ان الله عز وجل كما قال آآ شرح التحفة ان الله ليس في داخل عالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال - 01:20:39 ولا فوق ولا تحت. فيقولون وهل هذا وصف الا لعدم؟ نعم. كما ظنه بعض الشارحين بل مراده ان الله تعالى غرة هون عن ان يحيط به شيء من مخلوقاته او ان يكون مفتقرها الى شيء منها كالعرش او غيره - 01:20:56 وفي ثبوت هذا الكلام عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه نظر. هذا الكلام يعني انه قال ان الله تعالى ليس داخل العالم ولا خارجه في نقيضين. فاننا في نقيضين يلزم اثبات العدم فانه ليس ثمة الا نقيضان. نعم - 01:21:15 ابي حنيفة لو ثبت هذا الكلام عن ابي حنيفة لشنعوا عليه بهذا الكلام - 01:21:32 فكونهم لم يشنعوا عليه بهذا الكلام ولم ينشروه عنه. معنى هذا انه لم يقل هذا الكلام. نعم. وقد نقل ابو مطبي البلخي عنه اثبات العلوم كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وظاهر هذا الكلام ينقضي نفيه. ولم يرد بمثله كتاب ولا سنة. فلذلك قلت - 01:21:49 ان في ثبوته عن الامام نظرا وان المولى التوقف في اطلاقه. فان الكلام بمثله خطر بخلاف الكلام بما ورد عن كالاستواء والنزول ونحو ذلك ومن ظن من الجهل انه اذا نزل الى السماء الدنيا كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم يكون العرش فوقه ويكون محصور - 01:22:09

بين الطبقتين من العلم وقوله مخالف لاجماع السلف مخالف لكتاب والسنة. هذا سبب تشبثه من لم شبهه النزول بنزول مخلوق انه ينزل سبحانه وتعالى فيخلو منه عرشه سبحانه وتعالى. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالله عز وجل ينزل سبحانه وتعالى نزوا يليق به - 01:22:32 سبحانه وتعالى ليس كنزول المخلوق. لان نزول المخلوق يلزم منه انتقال من مكان الى مكان. هذا هذا حال المخلوق لكن هل نزول الخالق كنزول المخلوق دايما الاقاعدة الذهبية في هذا هي ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. انتم لا تشبهون ذات الخالق بذات المخلوق. فكيف تشبهون صفة الخالق - 01:22:52

بصفة المخلوق حتى في المخلوقات انت تقول مشيه هل مشي الحيوان كمشي الانسان؟ هذا يمشي وهذا يمشي. ولكن هذا يمشي على اربع وهذا يمشي على رجليه. ها؟ هذا يمشي على بطنه وكل حيوان يمشي بطريقة خاصة به. فاذا كانت المخلوقات هذا هذا القياس يعني يهون على الانسان هذا الامر و يجعله لا يفكر في الكيفية - 01:23:12

فاذا كانت هذه الصفات صفات مخلوقات انت تراها بعينك والصفات تختلف مشي المخلوقات يختلف. طريقة اكلها تختلف. ها سمعها قوة سمعها وقوتها سمعها تختلف. فالكلب اعزك الله له حاسة شم. وانت لك حاسة - 01:23:33

لكن حسن تشم الكلب مثلا آآ ضعف حاسة شم الانسان بعشرين الف مرة. فلا بك هذه فاذا كانت الحواس بين المخلوقات تختلف. والصفات تختلف. فمن باب اولى ولله المثل الاعلى ان تختلف صفة الخالق عن صفة المخلوق. فلا يمكن تشبثه نزول الخالق سبحانه وتعالى بنزول المخلوق. فيقولون اذا نزل فيلزم من هذا ان يخلو منه عرشه - 01:23:49

وان يكون العرش فوقه. والله عز وجل لا شيء فوقه. فلذلك نؤول النزول. نقول نأول النزول بنزول الرحمة مثلا. بنزول رحمته وهكذا قال وقال الشيخ له كتاب اسمه اعتقاد اهل الحديث. نعم - 01:24:12

سمعت الاستاذة ابا منصور ابن حمادي. نعم بعد رواية حديث النزول يقول سئل ابو حنيفة فقال ينزل الى كيف انتهى وانما توقف من توقف في نفي ذلك في علمه لضعف علمه بمعانى الكتاب والسنة واقوال السلف - 01:24:35

ينكر بعض من يكون فوق العرش. بل يقول لا مبادر ولا محاباة لا داخل العالم ولا خارجه فيصفونه بصفة العدم والمبدع. لان نفي النقيضين هو نفي الابيات للعدم ولا يصفونه بما وصف به نفسه من العلو والاستواء على العرش. ويقول بعضهم بحلوله في كل وجود.

01:25:01 او يقول هو وجود كل -

موجودة في الاول هو قول الحلولية والثاني هو قول الاتحادية. قولوا لي في كل موجود كما قلنا آا اذا وضع السكر في الماء ولم 01:25:29 يذب. هذا حلول. اما هو كل اللي موجود هو وجود كل موجود هذا اتحاد. اذا قلدت السكر في الماء فداب في الماء - وهذا ماذ؟ اتحاد وهذا اسوأ هذا اسوأ مقاول الحلولية. ونحو ذلك جعل الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. وسيأتي 01:25:47 لاثبات صفة العلو لله تعالى زيادة بيانه. فان الكلام على -

الشيخ رحمة الله محيط بكل شيء وفوقه ان شاء الله تعالى. فكروا منها ان شاء الله وجود كل الموجود. اي الاتحادية هذا اعتقاد 01:26:04 الاتحادية. كما قال الحجاج هذا كافرهم هذا الذي آا قتل -

قتله الخليفة من خلفاء بنى العباس. كان يقول ما الكلب والخنزير الا الاهنا؟ وما الله الا رايب في كنيسة. فهم يقولون الكل موجود هو الله عز وجل كل موجود هو الله عز وجل. وما الكلب والخنزير والا الاهنا. وما الله الا رايب في كنيسة. انا من اهوى ومن اهوى انا. نحن 01:26:24 الروحاني حلانا جسدا. هكذا -

كان يقول لحجاج. الاتحاد. انا من اهوى ومن اهوى انا. يعني انا الله والله انا. وكان يقول ما في الجبة الا الله. ما في الجبة الا الله اتى 01:26:44 بي الخليفة ظني الوافق اظن الخليفة العباسى وامر من ناظره فلما اقر بهذا آا قتله قطع يديه ورأسه وعلق يديه بجوار جسمى حتى آا اكلته الطير وآا هذا فعل هذا الخليفة به. في اللغة هل هذا يرين الثاني لكل شيء محيط بكل شيء ونقول محيط لا محيط سبحانه وتعالى بعلمه. الله عز وجل قال وهو معكم اينما كنتم. ان قصدت الاحاطة -

الممارسة هكذا كما تقول فهذا معنى باطل. قوله تعالى ومعكم اينما كنتم اي معكم ماذ؟ بعلمه. فمحيط سبحانه وتعالى ذاته لكن بدون 01:27:34 ممارسة لمخلوقاته لا يحل في شيء من مخلوقاته. وبدون ان يعلو شيء من مخلوقاته عليه. بدون هذين النقيصتين - بدون الممارسة بدون ممثل شيء من مخلوقاته وبدون ان يعلو شيء من مخلوقاته عليه. وبدون ان هذا هو نسبة العلو لكن لو قلت انه 01:27:54 على شيء من مخلوقاته عليه فانت هكذا نفيت العدو -

اعد لهذا المعنى ها؟ هو محيط بلا ممثل ممارسة. ممسل اه. نعم. في السابق نعم؟ ماسة. ممکن هو يحيط هكذا بدون لا الله عز وجل 01:28:05 سبحانه وتعالى الله عز سبحانه وتعالى ثبت انه محيط وهذه الصفة محيط بعلمي ومحيط بذاتي. كيف يكون محيطا بذاته -

بدون ممارسة وبدون نفي للعلوم. بدون مماس ممکن ثبت انه في كل جهة لا انا قلت انا قلت قيظين. ما هو بدون ممارسة وبدون 01:28:27 ماذ نفي للعلوم بدون ممارسة وبدون نفي اعطيك مثلا تقول هذا -

لانك اولا القصة الامر بعقلك. يعني عندما نقول الكرة الارضية الكرة الارضية. حسنا الكرة الارضية بالنسبة للمجموعة الشمسية وبالنسبة هي جزء منها. صحيح؟ نعم. جزء منها وباء باقي المجرات جزء من هذا الكون. هل معنى ان ان السماوات سبع سماوات؟ ان السماوات 01:28:42 سبع سماوات -

وانا سنؤكد كرة تحيط بهذه الاجرام والكواكب. هل معنى هذا ان السماوات كالقرى تحيط بها فان هناك جزء من السماء؟ نفي علوه علوه على هذه دخول السماء فوق هذه المجرات. بالرغم من السماء يقولون يقول اهل الفرج انها كالكرة فهي تحيط بهذه المجرات وتعلو عليها. احاطتها بهذه المجوهرات لا ينفي العلو -

ولكن هذا لا ينبغي ان يقاس به الخالق سبحانه وتعالى. انا اقول عقلا لا لا يستحيل هذا في حق الله عز وجل. نعم هذا قد تحارب 01:29:24 فيه العقول لكن لا يستحق -

في حق الله عز وجل ان يثبت الله عز وجل صفة العلو وصفة الاحاطة صفة الاحاطة بدون ممارسة وبدون نفي لصفة العلو لله عز 01:29:35 وجل نقول ان الله محيطنا بدون ماسة وبالذات وبذاته وبدون علو بدون نفي لصفة العلوم -

وبدون نفي لصفة العلوم. هذا ظاهر كلامه. كلام مصنف وكلام اهل السنة. عندما يثبتون اسم الله عز وجل المحيط. ومحيطهم بعلمه سبحانه وتعالى امحيط بذاته سبحانه وتعالى بدوني مماسة وبدون نفي لصفة الشاهد كيف شيء انه في فوقه هو انه

وليس في في الجهة اللي فوق وليس في الجهة ان تقول كيف شيء هذا الشيء ماذ؟ هذا شيء مخلوق سببه ما هو سبب ضلاله ماذ انه قاسى المخلوق على الخالق. هذا الشيء الذي يقصده ماذ؟ مخلوق. هذا الشيء الذي يقصده مخلوق فهذا هو دخول في الكيفية. هذا هو الدخول في الكيفية. هذا الشيء الذي يقصده عندما - 01:30:12

في الواقع الاشياء المخلوقة لا يمكن ان يكون فيها هذا. نعم. ولكن في حق الخالق سبحانه وتعالى ثبت له الصفة بلا كيفية. عندما نقول النزول. النزول الظاهر في لغتنا نظل نظلم ظلم المخلوق يقترب منه خلو المكان الذي نزل منه. ولكن هل يقتضي نزول الخالق سبحانه وتعالى خلو العرش عنه؟ لا لأن نزول الخلق ليس كنزول المخلوق - 01:30:32

شيء في هذا والتوقف عند المعنى وعدم التعمق في الكيفية فان التعمق في الكيفية يؤدي الى الشك وقد يؤدي اما الى التعطيل او التشبيه او الكفر عيادة بالله تعالى والله اعلم - 01:30:52

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:31:05